بسم الله الرحمن الرحيم

الفتح
AL-FATAH

« إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً »

جريدة إسلامية - نصف شهرية يصدرها مكتب مجلة « المجاهدون » - جمعية أفغانستان الإسلامية

السنة الأولى - العدد الخامس - ١٢ رمضان ١٤١٢هـ - ١٥ مارس ١٩٩٢م

فتح معسكر مليشيا على حدود أوزبكستان

قالت مصادر جهادية مطلعة لميديا نقلا عن القائد أرباب حفيظ أنه في الرابع من هذا الشهر فتح الله سبحانه وتعالى على جنده المجاهدين معسكرا للمليشيا على حدود أوزبكستان بعد معارك دامية دامت لعدة ساعات قتل خلالها ١٣ شيوعيا وأصيب عدد آخر بجراح ، فيما وقع في الأسر ٤٠ جنديا وضابطا .

وأضاف المصدر أن قائد المعسكر وقادة الكتائب والمجموعات مثل محمد أيوب ومحمد خان وكشمير خان وعبدالعزيز وتورخان تمكنوا من الفرار ، فيما أفاء الله على جنده كمية من الأسلحة والذخائر .

الأستاذ رباني :

تجزئة و تقسيم أفغانستان تجزئة و تقسيم لدول الجوار

هذا بديلنا لمشروع الأمم المتحدة و سنتحمل مسؤوليتنا التاريخية

قال الأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية ووزير الخارجية بالإنابة في حكومة المجاهدين المؤقتة والذي كان يتحدث في اجتماع كبير عقد يوم الرابع من مارس الحالي في مقر المكتب المركزي للجمعية في تشكمني ببيشاور بحضور جمع غفير من العلماء والقادة الميدانيين والمهاجرين لن نخطو خطوة في الظلام الدامس مع مشروع الأمم المتحدة إلا بعد أن نرى تغيراً كيفياً واضحاً فيه ، وإن الحل السلمي العملي للقضية الأفغانية يكمن مبدئياً في :

١- مشاركة كافة المنظمات الجهادية .

٢- مشاركة الدول الإسلامية ذات العلاقة بالقضية .

٣- تبدأ المفاوضات التمهيدية في إحدى الدول الإسلامية ثم تطبق في أفغانستان بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة .

وبشأن مباحثات ممثلي بعض المنظمات مع الملك المخلوع قال الأستاذ : نطالب الإخوة بأن يجتنبوا مثل هذه المقابلات في إطار منظمتين أو ثلاث منظمات ، وأن يتحدوا معنا لنخطو خطوات عملية في سبيل حل مسألة أفغانستان .

وأكد رباني : نحن مازلنا نسعى ، وسنواصل جهودنا في سبيل وحدة كافة القوات الجهادية وتنسيق مواقفها إلى أن ينقطع أملنا من الإخوة ، وإذا علمنا أن محاولتنا في هذا المجال لا تؤثر ففي هذه الحالة سنتحمل لوحدنا مسؤوليتنا التاريخية والإسلامية .

وأردف أمير جمعية أفغانستان الإسلامية قائلا أنه لا بد من أن يكون الحل لإعادة السلام والأمن واضح المعالم لعودة المهاجرين بعد أن تحقق آمالهم ، وهي إقامة حكومة اسلامية .

ورفض البروفيسور رباني الدعايات الحاقدة والحاسدة ضد الجمعية تحت أسماء أزبكية وطاجكية والبشتون وقال : إن الجمعية الإسلامية ستقف ضد أي نوع من التجزئة في أفغانستان ، ونحن نؤيد تشكيل الحكومة الإسلامية التي تحظى بتأييد جميع قطاعات الشعب .

(البقية ص ٧)

السلام عليكم

المعركة في أفغانستان لم تنته بعد، بل ازداد أداء الإيقاع العسكري والسياسي قوة ، ويمكن الإشارة إلى ثلاثة محاور في هذا الصدد :

١- على الصعيد العسكري تواصلت فتوحات المجاهدين في بالاحصار ، هرات ، سمنجان وبغلان، بالإضافة إلى نجاحهم في صد هجمات النظام المضادة في بروان وسمنجان ولوجر .

٢- حكومة كابل من جانبها تعاني من شرخ كبير بانشقاق قطاعات كبيرة من قواتها ومليشياتها، وهي الآن تستعد لمعركة فاصلة ضد نظام كابل ، وقد تشهد الأسابيع القادمة تطورات هامة في هذا الصدد .

٣- على الصعيد السياسي أجمعت الفصائل الجهادية «المؤثرة» على رفض مشروع الأمم المتحدة ، وتقدمت (الجمعية) ببديل لذلك المشروع .

بقي أن نقول أن اهتمام المجاهدين وتأثيرهم قد امتد إلى الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى ، توثيقاً لأصرة العقيدة ، وتجديداً لما اندثر من الثقافة الإسلامية في عصور الإنحطاط السوفيتي .

وفي أمان الله

إستشهاد (٨) مجاهدين في بدخشان

إستشهد ثمانية مجاهدين يوم ٩٢/٣/٤ إثر سقوط الثلوج عليهم حين كانوا في طريقهم نحو مواقع العدو لشن عملية هجومية على هذه المواقع حول مدينة فيض آباد .

وأضاف بيان لاسلكي من القائد عبدالبصير خالد أنه رغم ذلك الحادث الأليم فقد واصل المجاهدون هجومهم على العدو وفتحوا موقعا عسكريا وتمكنوا من قتل ثمانية من عناصر المليشيا وأسروا ١٥ آخرين ، كما استولوا على كمية من الذخائر والأسلحة منها : (٢٥) كلاشينكوف ، رشاش بي كا ، مدفع دي ٣٠ .



أسر (٥٠) شيوعياً وتحطيم (٧) آليات حربية في قندز

ذكر مصدر جهادي لميديا نقلاً عن القائد مير علم أن عمليات المجاهدين التي تم تنفيذها ليلة الرابع من مارس الجاري على لواء رحيم بهلوان أسفرت عن أسر (٥٠) شيوعياً بأسلحتهم الفردية ، وحرق مستودعين للذخيرة ، وتحطيم دبابتين من نوع تي بي ٧٠ وسيارتين من نوع زيل ومدفعين دي ٣٠ ومدفع (٧٦) ، بينما غنموا (٥) قانفات آر بي جي ومدفع ذي يو وهاون ثقيل ، هذا وقد استشهد خلال ذلك ثلاثة مجاهدين وأصيب خمسة آخرون .

الفرحة تغمر المواطنين في كابل للإنشقاق الذي حدث في نظام نجيب

تفيد التقارير التي بعث بها موفد (ميديا) من كابل أن نظام الشيوعي يسعى لشن هجوم واسع على وحدات المليشيا المعارضة له بقيادة الجنرال مؤمن والجنرال رشيد دوستم والجنرال سيد منصور ابن سيد كيان الإسماعيلي .

وأضاف التقرير أن هؤلاء الجنرالات اتصلوا حالياً بقائد المجاهدين الشهير المهندس أحمدشاه مسعود التابع لجمعية أفغانستان الإسلامية والقادة الآخرين لإعداد خطة مشتركة لتوجيه ضربة نهائية لنظام نجيب .

وأضاف الموفد نقلاً عن مصادر مطلعة أن النظام قد علم مؤخراً بوجود اتصالات علنية بين قوات المليشيا وبين أحمدشاه مسعود عبر رسالة سرية بعث بها الجنرال «جمعه اسك» مسؤول دائرة الشمال العسكرية ، ويعد النظام العدة ويحشد قواته من الجيش والمليشيا الموالية له من هلمند إلى كابل لإعداد خطة للهجوم الواسع على وحدات المليشيا .

ويقال أن قوات المتمردين المعارضين أيضاً يستعدون بقيادة المهندس أحمد شاه مسعود لمجابهة هذا الهجوم المحتمل .

ويضيف التقرير أن الناس في كابل فرحون للإنشقاقات الحادثة في صفوف نظام كابل ، ويتوقعون أن يتم إسقاط الحكومة العميلة عن طريق هذه الإنقسامات .

عدد من الضباط يقتلون في كابل بأوامر غير مباشرة من نجيب

أفاد تقرير موفد (ميديا) المبعوث من كابل أن العميل نجيب أصدر تعليماته السرية لاغتيال عدد من ضباطه ، وإلى الآن قتل أربعة ضباط في مناطق مختلفة من العاصمة .

وأضاف التقرير أنه تم اغتيال العقيد «شيرجل» يوم ٤ فبراير الماضي ، وقد منحه النظام رتبة جنرال بعد اغتياله لتضليل الرأي العام ، ولئلا يفتضح الأمر للناس، كما أنه في أعقاب ذلك اغتيل يوم ٩٢/٢/٩ العميد قادر آغا صاحب زاده من وادي بنجشير قرب «افغانستان بانك» بإطلاق النار عليه من قبل أحد جنود الحرس الخاص .

وقد كان هذا الشخص مسؤولاً للتموين في الفرقة رقم (١٨) ، كما كان قد اتهم بإقامة علاقات سرية مع القائد الميداني المهندس أحمدشاه مسعود رئيس شورى النظار ، فيما قتل ضابطان آخران مع العميد «قادرآغا» ولم تعرف بعد هويتهما ، بينما اعتقل ضابطان آخران علي يد الحرس الخاص .

كما يشير التقرير إلى أنه قبل هذه الحوادث قتل الجنرال يعقوب الذي كان ينتمي إلى جناح خلق الشيوعي علي أيدي أفراد أمن الدولة بصورة سرية ، ويضيف الموفد أن هذه الحالة قد تتسبب في إيجاد القلق والإضطراب وعدم الثقة بين العسكريين ، مما يتسبب في مزيد من الانهيار الداخلي وتدمير قدرات النظام العسكرية ، واستمرار هذه الحالة يقسم العسكريين إلى معارضين وموالين للنظام .

وتقول الشائعات في كابل أن سيارة كانت تقل الجنرال «نبي عظيمي» تعرضت أيضا لإطلاق النار من جانب مجهولين في ناحية «شهرنو» حيث قتل حارساه على الفور ، بينما نجا الجنرال من الحادث .

فشل محاولة النظام لفتح طريق كابل - سالنج السريع

تم إفشال محاولة النظام المستميتة لفتح خط كابل - سالنج الرئيسي الواصل بين كابل وحيرتان في شمال البلاد وذلك في الأول من مارس الحالي .

وأضاف مكتب شورى القادة الميدانيين أن القوات المهاجمة التي كانت تبغي فتح الطريق وإنشاء مواقع جديدة لها على طول الطريق ما بين جبل السراج ومدينة «تشاريكار» مركز إقليم بروان لحماية قوافلها واجهت مقاومة عنيفة من المجاهدين وأرغمت على التقهقر مخلفة وراءها تسعة قتلى وعددا من الجرحى .

ومن الملاحظ أن الطريق الرئيسي الواصل بين كابل وميناء حيرتان مغلق منذ تمرد الجنرال مؤمن ورشيد دوستم وسيد منصور كياني ، وخاضع لسيطرة المجاهدين والمتمردين في أكثر من منطقة .

فتح موقع عسكري ومقتل قائد مليشيا في سمنجان

قال القائد غلام سخي لميديا لاسلكياً أن المجاهدين هاجموا مواقع المليشيا في مديرية خلم وفتحوا موقعاً عسكرياً وقتلوا قائدهم كما غنموا كمية من الأسلحة والعتاد .

ويقول القائد محمد إسلام أنه في أعقاب ذلك تعرضت مناطق سكنية في مديرية خلم للقصف الجوي والبري حيث استشهد من جرائه (١٦) مدنيا من النساء والأطفال والشيوخ .

إيقاف قافلة عسكرية للنظام وتقهقرها إلى الوراء في سمنجان

تمكن المجاهدون يوم ٩٢/٣/٢ من إيقاف قافلة عسكرية للنظام بينما كانت تتجه نحو كابل في مضيق تاشقرغان بولاية سمنجان في شمال البلاد وأجبروها على الرجوع على أعقابها بعد مقتل (٦) جنود وحرق دبابة وتدمير موقعين عسكريين في المضيق وذلك حسبما أفاد به تقرير وصل لميديا من القائد صدباشي .

ومن جهة ثانية أفاد الشيخ محمد إسلام في الولاية المذكورة أن مجاهديه دمروا موقعاً أمنياً وقتلوا (٥) جنود في منطقة دولت كوه التي تقع على طريق كابل - حيرتان ، فيما غنموا (٧) قطع أسلحة خفيفة وثقيلة ، هذا وقد أصيب اثنان من المجاهدين بجراح .

تدمير (١١) دبابة وتقهقر القوات المهاجمة في بروان

أدت عمليات المجاهدين الدفاعية التي قاموا بها يوم ١٩٩٢/٢/٢٧ م أمام هجوم القوات الشيوعية التي كانت تحاول فتح الطريق الواصل بين كابل - وممرسالنج في منطقة جسرمتك» قرب مدينة «تشاريكار» مركز إقليم بروان إلى اشتباكات عنيفة استمرت لمدة ساعات متوالية أسفرت عن تقهقر القوات المهاجمة بعد تكبيدها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، حيث دمرت لها (١١) دبابة وسقط العديد من القتلى والجرحى بين ضابط وجندي .

وأضاف مكتب شورى القادة الميدانيين نقلاً عن الأنباء الواردة إليه أن الطريق الواصل بين كابل وحيرتان مغلق منذ تمرد قوات المليشيا والجنرال مؤمن في الشمال ، حيث تتمركز هذه القوات من بغلان إلى سمنجان ومزارشريف على طول الطريق ، مما يجعل فتحها من قبل النظام الذي كان دور المليشيا بارزاً في حمايته أمراً صعباً .



مقتل (٨) وأسر (١١) شيوعياً وتدمير (٤) دبابات في لوجر

أحبط المجاهدون يوم ٩٢/٣/٢ هجوماً برياً قامت به قوات النظام على مديرية كلنجار المحررة التابعة لولاية لوجر بعد معارك عنيفة تكبدت خلالها القوات المهاجمة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ، حيث قتل ثمانية شيوعيين وأسر (١١) آخرين ، بينما دمرت أربع دبابات ، وبقيت جثث القتلى في مسرح العمليات .

وأضاف مكتب شورى القادة الميدانيين نقلاً عن القائد قاضي زمري والقائد محمد رؤوف فيضي أن القوات المهاجمة أرغمت على التراجع إلى الوراء ، فيما غنم المجاهدين (٥) قطع كلاشينكوف و(٧) رشاشات بي كا وقاذف آربي جي وجهاز لاسلكي وكمية من الذخائر بينما استشهد خلال ذلك أحد المجاهدين وأصيب اثنان آخران .

البقية ص ٦

معالم

قتل الأبرياء لكسب الأحياء

بعد أن فشلت حكومة كابل الشيوعية في الميدان العسكري لجأت إلى استخدام كل ألوسائل والحيل الممكنة لكسب حماية الشعب وإيجاد أرضية مناسبة لزرع سمومها وبسط نفوذها .

ومن هذه الحيل محاولة تلبس الإسلام ، فقد قال نجيب أكثر من مرة (لقد ولدت من أبوين مسلمين فكيف لا أكون مسلماً) ، كما بدأوا بإعمار المساجد ، وزيادة رواتب الأئمة وإعفائهم من الخدمة العسكرية وأداء بعض الصلوات أمام الناس ، وبدء الكلمات والبيانات بالبسمله وآيات من القرآن الكـــريم .

ومن الحيل كذلك توزيع المال بوفرة على الأعيان وذوي النفوذ من الأوراق النقدية التي تطبع بلا رصيد .

وقد راحت كل هذه الجهود دون جدوى وفضحهم الله ، حيث أن أحد وزراء النظام والذي يحرص دائماً على حضور الصلوات مع نجيب وقف ليلقي كلمة أمام جمع من العلماء فبدأ بقراءة سورة الفاتحة ولكنه لم يستطع أن يكملها ، رغم محاولاته المتكررة واستعداده المسبق ، أما الأموال فإنها كثيرا ما تصل بطريقة أو بأخرى للجهاد والمجاهدين (فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون) .

ومن الحيل شراء بعض ضعاف النفوس لتشكيل مجموعات من المليشيا ، ولكن بفضل الله انقلبت هذه الحيلة عليها في الأونة الأخيرة حيث تمردت أكبر تجمعات المليشيا .

ومن الحيل أيضاً ضرب المناطق الآهلة بالسكان في العاصمة وإلقاء اللوم على المجاهدين كما شهد بذلك أحد كبار الضباط ، وقد تكرر هذا الأمر كثيراً ، وفي الأسابيع الأخيرة وبعد أن فشلت بعض الخطط المدبرة لإبعاد المجاهدين عن قيادة أفغانستان كان رد فعل حكومة كابل ضرب أكبر تجمع - سوق الصرافة - في العاصمة حيث قتل وجرح المئات ، ووصلت سيارات الإسعاف ومجموعات المتظاهرين - المعدين مسبقاً - وهم يلطمون الخدود ويشقون الجيوب ويلقون الشتائم على المجاهدين . . .

ولكن بفضل الله عرف الشعب الأفغاني حقيقة هذه الحفنة الكافرة ، فقد أبدى سكان كابل استياءهم من الدولة لهذا العمل المشين . .

و (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) .

أحمد ضياء

جمهوريات آسيا الوسطى

إعداد : إبراهيم غفوري

مسلمو قازاقستان بين الأمس واليوم

تعد جمهورية قازاقستان من أكبر الجمهوريات في آسيا الوسطى ، حيث يبلغ عدد سكانها ١٦.٥ مليون نسمة ، منهم ٤٠٪ قازاق ، و ٣٨٪ روس ، و٢١٪ أوكرانيون ، و٦٪ ألمان ، والبقية من أبناء أكثر من مائة قومية .

وهي الجمهورية الإسلامية الأولى التي استولى فيها الروس على مقاليد أمور هامة من بينها إدارة الأسلحة النـــووية .

وقد تعرض المسلمون في قازاقستان لكثير من العنت والقهر لإدراك الشيوعيين السوفييت أن المسلمين القازاق من المتمسكين بأهداب الدين الحنيف ، فقاموا في محاولة لإفراغ قازاقستان من المسلمين بإبعادهم إلى سيبيريا ، وتهجير أعداد كبيرة من الروس إلى هذه الجمهورية حيث يستوطنون حالياً الجزء الشمالي منها .

وقد وقعت قازاقستان في الأسر الشيوعي عام ١٩٣٤ م ، ومنذ ذلك الوقت تعرضت للنهب لأنها تنتج مقادير وفيرة من القمح والشعير والأرز ، ولذلك اعتبرت قازاقستان (سلة الخبز للسوفييت) ، بالإضافة إلى إنتاجها الوفير من القطن والبنجر والفاكهة ، علاوة على وجود المعادن كالنحاس والفحم والبترول والكروم .

لذلك فالمسلمون في قازقستان بعد انهيار الإتحاد السوفياتي السابق يبحثون عن جذورهم الإسلامية الأصيلة بعد أن تعرضت بلادهم للغزو المغولي والدمار الروسي منذ السيطرة عليها والعودة إلى اللغة العربية كما كانت الحال قبل الإحتلال الـــروسي عام ١٩٣٤ .

مستقبل المسلمين في هذه الجمهورية مازال يشوبه الغموض مع موقف رئيسها المتصلب إزاء المسلمين ويظهر ذلك من خلال عدم رغبته في التكاتف مع الجمهوريات الإسلامية الأخرى في آسيا الوسطى التي تسعى في الأونة الأخيرة إلى إقامة علاقات قوية مع إيران وباكستان ، والسبب وراء هذا التصرف هو كما سبق وأن قلنا كون قرابة ٣٨٪ من سكان قازاقستان من الروس ، كما أن اقتصادها مرتبط باقتصاد روسيا.

وكانت قازاقستان قررت إبقاء الروبل - العملة الروسية - عملة للجمهورية ، الأمر الذي أثار انتباه المراقبين إلى أن التعاون بين البلدين من المتوقع أن ينعكس في سياستهما الخارجية ، كما أن تعهد رئيس قازاقستان بالقيم العلمانية أكثر بالمقارنة مع زعماء الجمهوريات الأخرى في وسط آسيا ، وهذا هو السبب الذي جعل نظرباييف يعرب عن قلقه في وقت سابق إزاء تصاعد الفكرة الإسلامية في جمهوريات وسط آسيا ، وقال في تصريح له إنه في حالة فوز هذه الفكرة فستعود بنا إلى الوراء عدة قرون ، واستبعد نمو هذه التحركات ذات الإتجاه الديني في قازاقستان ، وأنه سوف يتصدى لمن يقوم بإثارة الفكرة الأصولية .

فمن هذا المنطلق تبرز أهمية زيارة نظرباييف التي قام بها في وقت مبكر إلى الهند - الدولة العلمانية- هذه الزيارة التي تعتبر الأولى من نوعها إلى الخارج منذ استقلال قازاقستان ، كما إنها أول جمهورية من بين الجمهوريات الإسلامية في وسط آسيا التي قام رئيسها بزيارة للهند لإجراء المحادثات مع المسؤولين الهنود .

وقد تم خلال المحادثات تبادل الآراء مع المسؤولين الهنود للموافقة على الإستعداد للتعاون في المجالات التجارية والثقافية والتقنية .

طبقاً لإذاعة موسكو بتاريخ ١٩٩٢/٢/٢٧م قال نظرباييف فيما يتعلق بالأسلحة النووية إنه يعتزم التخلص من ترسانته النووية شريطة أن تقوم روسيا والصين والولايات المتحدة بنفس العمل ، وأعرب عن قلقه إزاء الدول الثلاث في حالة عدم التوافق على تجريد الأسلحة النـــووية .

تعتبر قازاقستان أول دولة إسلامية تحتفظ بأسلحة نووية منتشرة فوق أراضيها ، والثالثة بين الجمهوريات السوفياتية سابقاً .

وهذ الأمر أثار قلق الروس حيث دعا فيكتوري ميكيلوف وزير الطاقة النووية الروسي إلي التعاون مع الولايات المتحدة لمواجهة -ماسماه - الخطر النووي الإسلامي وهي يقول : بعد انهيار الإتحاد السوفياتي سيتغير العالم كثيراً والعالم الإسلامي بالذات سيحاول توحيد قواه وبناء قدرات عسكرية نووية .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك خلافا بين روسيا الإتحادية وقازاقستان حول إقليم من روسيا جرى ضمه إلى قازاقستان في عهد الدولة السوفياتية .

كما كان قد تم إبعاد تتار القرم عن بلادهم بتهمة التعاون مع الجيوش الهتلرية ، وتم أيضاً إبعاد أكثر من مليوني الماني عن منطقة الفولجاخشية تعاونهم مع هتلر ، فالألمان الذين يشكلون ٦٪ من سكان قازاقستان يطالبون في نفس الوقت بإقامة جمهورية خاصة بهم تتمتع بالحكم الذاتي ، فالمتابع لهذا الوضع المعقد في قازاقستان لايستبعد احتمال نشوب النزاعات بين حكومات قازقستان وبين الأقليات الساكنة فيها كما هو محتمل بين الحكومة وبين مسلمي قازاقستان الذين يتطلعون إلى العودة إلى أمجادهم الإسلامية .

أفغانستان في الصحافة العالمية

إعداد : أبو عمار

المجاهدون يرفضون الديمقراطية الغربية

كويتا :

أعلن المجاهدون رفضهم للديمقراطية البرلمانية في أفغانستان وأنهم قد ضحوا بأرواحهم لإقامة نظام الخلافة .

جاء ذلك في مؤتمرصحفي عقده عدد من القادة التابعين لكل من الأستاذ سياف والأستاذ برهان الدين رباني والمهندس حكمتيار في نادي الصحافة في كويتا .

وقد عبر القادة عن رفض المجاهدين والمهاجرين لخطة الأمم المتحدة للسلام في أفغانستان عبر بدائل كثيرة طرحوها في لقاءات متعددة .

وأكد القادة أن المجاهدين قد ضحوا لإقامة حكومة اسلامية في كابول إلا أن أمريكا وبعض الدول الغربية عمدوا إلى تفتيت وحدة المجاهدين وتقسيمهم حماية لظاهر شاه وأتباعه المقيمين في أوروبا .

كما أكدوا أن الأفغان لن يشاركوا في مفاوضات داخلية من شأنها إضفاء الشرعية على نظام نجيب ، وأن الحصار سيستمر ولن يرجع المهاجرون إلا بعد إقامة النظام الإسلامي .

وحذر القادة الأمم المتحدة من إرسال قوات تابعة لها للإشراف على أي انتخابات داخل أفغانستان من أنهم سيعلنون ضدها الجهاد .

وناشد القادة العالم الإسلامي مواصلة دعم وتاييد المجاهدين ، كما حثوا قادة المنظمات الجهادية السبع الرئيسية على الوحدة والإتفاق بينهم .

FRONTIER POST.5/3/92

سياف يتهم إيران بإقامة علاقات مع حكومة نجيب

بيشاور

إتهم الأستاذ (سياف) أمير الإتحاد الإسلامي إيران بالتدخل في الشؤون



الداخلية لأفغانستان وإقامة اتصالات مع نظام كابل .

جاء ذلك في مقابلة لاسلكية مع (ذي نيوز) ، وقد دعا سياف إيران لتحسين علاقاتها مع المجاهدين بدلاً من اختلاق المشاكل مع الأفغان .

كما جدد سياف رفضه لخطة الأمم المتحدة للسلام في أفغانستان وأعلن أن حزبه لن يرسل أي قائمة مرشحين للمشاركة في (اللوياجركا) المقترح عقدها في إبريل القادم .

وأضاف سياف أنه التقى (بينون سيفان) ممثل الأمم المتحدة مرتين في نهاية العام الماضي ونقل إليه مقترحات حزبه بشان أفغانستان ، (ثم رفضت مقابلته مؤخراً لمعارضتي للخطة ، ولأن أمثال بينون سيفان ليس لهم الحق وليس لهم ما يعملون بشان تشكيل شورى الأفغان) .

وأشار سياف إلى أنه لم يرفض لقاء الرئيس الباكستاني إسحاق خان ورئيس الوزراء نوازشريف ، ورفض سياف التعليق على الموقف الباكستاني الأخير واكتفى بالقول أن مصالح باكستان ستكون بخير إذا ما أسست حكومة المجاهدين في أفغانستان .

ودعا سياف للحذر في التعامل ومساعدة الميليشيا التي انشقت عن نظام نجيب ، وأن على تلك الميليشيا أن تعترف بخطاها وأن توافق على سياسة المجاهدين قبل أن تتوقع منهم أي مساعدة ودعم في قتالها ضد نظام نجيب .

ونفى سياف أن يكون قد تلقى أي أموال من (العرب) للهجوم على كابل وجلال آباد أو أي مدن أخرى قائلاً أن الدعم قد قطع عنه منذ أن أعلن رفضه لمشروع الأمم المتحدة ، وأن علاقته بالسعودية قد ساءت منذ حرب الخليج لموقف حزبه منـهـا .

وأضاف سـياف إننا لن نستغرب قيام أمريكا بإعادة فتح سفارتها في كـابل .

وأشار إلى أن الإتصالات والمحادثات بشأن تنقية الأجواء والتنسيق مع رباني وحكمتيار مستمرة وقد قطعت شوطاً بعداً .

THE NEWS.5/3/92

التجمع الأفغاني سينعقد في نهاية ابريل في جنيف

أعلن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لأفغانستان بينون سيفان بان اجتماع الجمعية الأفغانية الأول والذي سيحضره (١٥٠) عضواً سيعقد في جنيف في نهاية ابريل المقبل .

ففي مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) قال بانه الآن يعكف على مراجعة قائمة الأسماء ، وأضاف أيضاً بان الإجتماع الأول سيشكل لجنة عمل من مائة أو مائة وثلاثين عضواً ، والتي ستقدم طرحها فيما يتعلق بتشكيل حكومة انتقالية .

وقال أيضاً أن جمعية موسعة للأفغان ستعقد اجتماعاً لها في غضون شهرين داخل أفغانستان لمراجعة الوضع .

وفي رده على سؤال أجاب أن الأمم المتحدة ستتصرف بناءاً على رغبة الأفغان، وأن عملية السلام تسير بشكل جيد ولا يمكن لأحد إيقافها .

وفي رده على سؤال آخر أجاب بأن الأمم المتحدة تهدف إلى تمكين الأفغان من إيجاد حل للصراع بأنفسهم ، ودافع عن أطروحة الأمم المتحدة لحل القضية الأفغانية قائلاً أن العالم أجمع وغالبية الأفغان يدعمون الجهود السلمية للأمم المتحدة لإحلال السلام في هذا البلد الذي مزقته الحرب .

PAKISTAN TIMES.8/3/92

الولايات المتحدة تحاول منع إقامة حكومة إسلامية في كابل

إتهمت إيران الولايات المتحدة ودولا أخرى بأنها تحاول منع قيام دولة إسلامية في أفغانستان ، ففي مقابلة مع راديو طهران قال السيد علي أكبر ولايتي (وزير الخارجية الإيراني) أن الإسلام وحده هو الكفيل بتوفير الحماية الكاملة للشعب الأفغاني ، وهو القادر على توحيدهم في طريق إعادة البناء ، وفي الوقت الذي حان فيه قيام دولة إسلامية في أفغانستان بعد ثلاثة عشر عاماً من الحرب نرى الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى تحاول منع قيام حكم إسلامي في أفغانستان .

هذا وقد جاء حديث السيد ولايتي بعد اجتماع استمر من الإثنين وحتى الأربعاء مع القادة الأفغان الذين يقاتلون القوات الحكومية في كابل ، وقد أعلن هؤلاء القادة في تصريح لهم مساندتهم لخطة الأمم المتحدة لتسوية القضية الأفغانية والتي تدعو إلى إقامة حكومة إنتقالية .

PAKISTAN TIMES.7/3/92

تـنـويـه

تلتزم الجريدة بترجمة أخبار أفغانستان في الصحافة العالمية و لا يعني ذلك موافقتها على كل ماينشر

ما هـو النظام العالـمـي الجديـد (٢)

بقلم : محمد ناصر

من مميزات النظام العالمي الجديد :

السيطرة على التقدم العلمي : فمن أجل استبقاء السيطرة اليهودية الصليبية على العالم - ولا سيما العالم الإسلامي - يجب حجب العلوم والمعارف عن المسلمين بالذات لتأكيد ضعفهم وتخلفهم ، إذن ممنوع في النظام العالمي الجديد ظهور نظام إقليمي يسخر طاقاته في اتجاه الإقتدار العلمي والتقني وامتلاك ناصية البحث العلمي واستثماره في شتى الميادين كي لا يشكل تهديدا للمصالح الغربية ، وإن الإسلام هو الدين الوحيد المحكوم عليه بالحرمان من أي تطور ، ومحكوم عليه بالحرمان من امتلاك السلاح النووي ، فمن خواص النظام العالمي الجديد إحكام الرقابة على العالم الإسلامي .

مواجهة الإسلام : الصراع الخفي المستمر ضد الإسلام لمنعه من استئناف دوره الحضاري في إبقاء نار العزم والتحدي والجهاد في قلوب المسلمين وتوحيد صفوفهم لحمل رسالة الإسلام العالمية التحررية .

ومعنى ذلك الحرب التي لا هوادة فيها لتحريف الإسلام عن طبيعته الجهادية التحررية ، وضد الحركات الإسلامية التي هي العمود الفقري للحركة الوطنية في العالم الإسلامي .

إذن لا مجال في ظل النظام الجديد لحكم وطني أو قومي حقيقي ، وممنوع قيام حكم إسلامي ، كما هو ممنوع قيام حكم ديمقراطي ، وخير دليل على ما نقول أحداث الجزائر الحالية .

بداية الأمر : ونقطة الإنعطاف الدافعة للتحرك صوب اصطناع النظام الجديد هي أزمة الخليج التي بدأت باجتياح العراق للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ ، وكان ذلك كافيا ومبررا للتعجيل بفرض ذلك النظام .

الأمم المتحدة والنظام الجديد : وفي هذا الصدد جاءت تغييرات عديدة في منظمة الأمم المتحدة ، أعني تحول سلطتها من الأمم المتحدة إلى الولايات المتحدة.

ويعني هذا القضاء على فكرة الأمم المتحدة وسيطرة دولة عديمة الحس على مصائر الأمم ، وتقف وراء هذه القوة الهوجاء العمياء قوة اليهودية العالمية الحاقدة من خلال الزواج الشيطاني بين اليهودية والصليبية التي تسعى إلى إقصاء وترويض الكنيسة الكاثوليكية .

ولقد ظهر ذلك من خلال مؤتمرات كثيرة أبرزها الزيارة التي قام بها في الأيام الأخيرة ولأول مرة في التاريخ رأس الأمة المسيحية في الفاتيكان إلى الكنيس اليهودي في روما .

ويتمثل بوضوح ميل الأمم المتحدة إلى الولايات المتحدة وإنحيازها إليها وسيرها في ركابها في :

* الضغوط على باكستان دون الهند لامتلاكها القنبلة الذرية ، وكذلك الضغوط على إيران وسوريا اللتان لهما توجه يخالف أمريكا .
* عدم الإهتمام بمشكلة كشمير المحتلة .
* الوقوف بجانب الولايات المتحدة في تهديداتها لليبيا .
* إلغاء عنصرية النظام الصهيوني التي يضرب بها المثل في عصبيتها اليهودية .

وأخيراً تم تنصيب بطرس غالي سكرتيراً عاماً لمنظمة الأمم المتحدة ، ولا يعتبر اختياره احتراماً منحته منظمة الأمم المتحدة لشعوب إفريقيا -كما يبدو في الظاهر - ، وإنما تم الإتفاق على اختياره طبقاً لخطة مدروسة من جانب إسرائيل وأوروبا والولايات المتحدة لأنه:

١- صاحب السادات في زيارته لإسرائيل ، وحضر كمب ديفيد .

ب - زار إسرائيل زيارة رسمية عدة مرات .

جـ - هو نصراني قبطي ومتزوج من يهودية .

وفي الجانب الآخر لا يرى على صعيد الواقع أية قوة لها ثقلها الحضاري والإقتصادي تقف في طريق تحديات الولايات المتحدة ونظامها الجديد ، اللهم إلا موقفاً موحداً اتخذته الصين والهند اللتان تجنبتا الخلافات التي كانت بينهما حول الحدود طيلة ثلاثة عقود منذ ١٩٦١م ، وقد اتخذ الموقف لي بنج خلال زيارة قام بها Peng رئيس الوزراء الصيني لدلهي في نهاية عام ١٩٩١م ، وقد تحدث الرئيسان في لقاءاتهما عن كيفية رد الفعل تجاه النظام الأمريكي ، والعمل من أجل تساوي كفة التوازن الدولي .

وهنا يجدر ذكر نقطتين :

أولاً : عبر السيد راو عن قلقه حول صعود الأصوليين الإسلاميين في المناطق المجاورة - الباكستان وكشمير- وقال « لا بد من إيقاف نشاط هؤلاء الأصوليين مهما كلف الثمن ، فإنه يهدد عجلة سير الديمقراطية ، ولابد من وحدة الموقف لرد الفعل لهذه التهديدات» .

ثانياً : لا يخفى على أحد تحسن العلاقات السياسية بين الصين والهند مع إسرائيل - الأمر الذي يستحق الإنذار الشديد لكل دول جنوب وشرق آسيا وآسيا الوسطى بالإضافة لتحسن علاقاتهما حديثاً مع الولايات المتحدة ، فيظهر أمام أعيننا كوضوح الشمس أن الصين والهند لم تقفا في وجه الولايات المتحدة ونظامه الدولي الجديد، بل وقفتا بجانبها تؤيدانها في برنامجها الذي يعني بقضايا الأمة الإسلامية بالذات.



الأخ المجاهد ملا پیرم قل القائد العام للمجاهدين في مديرية رستاق التابعة لولاية تخار في حواره مع (الفتح):

إن المجاهدين عقدوا العزم على الجهاد المسلح إلى ان يمحوا الكفر والإلحاد من البلاد ، وسوف يستمر جهادنا إن شاء الله.

الفتح : نرجو أن تعرف نفسك للإخوة القراء.

ملا پیرم : إسمي ملا پیرم قل ابن أدينه قل المولود في قرية (هزارسموج) التابعة لمديرية رستاق بمحافظة تخار عام ١٣٤١ هـ ش ، درست بالمدرسة الإبتدائية الحكومية في قريتنا ، ثم تركت الدراسة الرسمية والتحقت بالمدارس الأهلية لتحصيل العلوم الشرعية ، وأثناء دراستي حصل الإنقلاب الشيوعي في البلاد ، فتركت المدرسة وبدأت بالجهاد المسلح ، وبفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه لازلت مستمراً في الجهاد المقدس ، وأبلغ الآن من العمر ٢٨ سنة .

الفتح : كيف تُقوِّمَ معنويات المجاهدين الذين تقودهم ؟

ملا پیرم : المجاهدون الذين أقودهم ولله الحمد يتمتعون منذ بداية الجهاد إلى اليوم بمعنويات عالية ونفسيات قوية ، وقد حاربوا ضد العدو بشجاعة وصمود ، وهم مشغولون الآن بحفظ أمن المديرية بعد فتحها .



الفتح : ما هي الغنائم التي حصلتم عليها في عملياتكم المظفرة ، لاسيما في الفتح الكبير الذي أنعم الله به عليكم أخـــيراً ؟

ملا پیرم : نحن بتوفيق من الله ونصره حصلنا طيلة الجهاد المقدس على غنائم كثيرة لا تحصى ، والذي أذكره الآن هو الآتي :

١- الأسلحة الخفيفة (كلاشنكوف) (٢٠٠٠).
٢- مدفعين عيار ٧٥ .
٣- ١٠ مدافع عيار ٧٦ .
٤- خمس مدافع عيار٨٢ .
٥- ٣ مدافع هاون كبير .
٦- ٢٢ مدفع زيكويك .
٧- ١٠ مدافع هاون وسط .
٨- ٦ مدافع دشكه .
٩- ٣٥ رشاش بيكا .
١٠- ٤٥ صاروخ .
١١- خمس رشاشات .
١٢- زيو٣٢ .
١٣-راجمة صواريخBM41 .
١٤- خمس دبابات 60PP .
١٥- ٩ سيارات ووسائل نقل .
١٦-٣٠ جهاز لاسلكي R1.5 .
١٧- ٣ مستودعات مهمات العسكرية .

الفتح : ما هي عوامل انتصارات المجاهدين الأخيرة في نظركم ؟

ملاپیرم : في انتصارات المجاهدين الأخيرة التي طهروا بها محافظة تخار من الشيوعيين الأرجاس بكاملها كان العامل الاكبر في نظري بعد نصرالله وتوفيقه وتأييده وحدة الصفوف والتنسيق ، حيث نسي المجاهدون في المعارك الأخيرة الإختلافات الحزبية ، وحاربوا في صف واحد كأنهم بنيان مرصوص .

الفتح : ما رأيكم في دور التعليم والتربية ؟

ملا پیرم : إن التعليم والتربية من الضروريات الأولية في أي مجتمع إنساني، حيث لابقاء له بدون العلم والتوعية ، والشعب الذي تعلم وتربى جيداً يمكنه أن يحفظ بلاده من الإستعمار ، سواء كان فكرياً أو عسكرياً أو غير ذلك ، وبالعكس ، ونحن نبذل قصارى جهدنا لتربية وتنشئة أبناء هذا الوطن كي يكونوا مستعدين جسما وروحاً لحمل رسالتهم في المستقبل ، وتعمير بلادهم وحفظها من التبعية للكفار، ونرجو الله أن يوفقنا لذلك .

الفتح : نسمع من وسائل الإعلام الغربية بأنه لا يمكن تسوية قضية أفغانستان إلا عن طريق الحل السياسي وتشكيل الحكومة الموسعة ، ما رأيكم في ذلك ؟ وهل أنتم موافقون على استمرار الجهاد المسلح ؟

ملا پیرم : إن المجاهدين عقدوا العزم على الجهاد المسلح إلى إن يمحوا الكفر والإلحاد من البلاد ، وسوف يستمر جهادنا إن شاء الله إلى يوم القيامة .

ونحن لن نسمح لأحد أن يتلاعب بقضيتنا وأن يخون جهادنا ، ولا يستحق تقرير مصير البلاد إلا الذين كافحوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم ودافعوا عن هذا الشعب وعن هويته الإسلامية .

إن شعبنا هو الذي يقرر مصيره بنفسه ولا يحتاج إلى وصاية أحد ، ولن نسمح أن يركب أعداء الوطن على أعناق الشعب المسلم .

الفتح : ما هي رسالتكم للمجاهدين وسائر الإخوة ؟

ملا بیرم : أريد منهم أن يتمسكوا بالإسلام الحنيف ويعتصموا بحبل الله المتين ويعضوا عليه بالنواجذ ، وأن يوحدوا صفوفهم ويتحدوا لأن الذئب يأكل من الغنم القاصية .

وأريد من الشباب أن يهيئوا أنفسهم علماً وعملاً ، جسماً وروحاً ويستعدوا لخدمة دينهم وبلادهم ، فإن مستقبل البلاد سوف يكون بأيديهم ، وأريد منهم أن يحفظوا معطيات الجهاد ويحافظوا على استقلال البلاد ، ويحب بعضهم بعضاً .

كتيبـــة الموت تربية وجهـــاد

إعداد : ابن رجب

على قمة جبل (تورغر) المطل على الطريق العام (كابل - جلال" آباد) كانت أحزاب المجاهدون تتناوب حتى لا تمر قوافل الشيوعيين عبر هذا الطريق ، وفي عام ١٩٨٦ وفدت إلى الجبل مجموعة من المجاهدين يتميزون بأنهم ... شباب ... مثقفون ... شديدو الإلتزام ، وعندما وصلوا انضموا لمجموعة الحزب الإسلامي (خالص) التي كان عليها النوبة ، وعندما انتهت نوبة (خالص) بعد ١٥ يوما بقيت مجموعة الشباب في قمة الجبل ، وجاءت مجموعة (الاتحاد) وبادروا الشباب بالسؤال : مجموعة خالص ذهبت فمن أنتم ؟ فرد الشباب : نحن أنتم مجموعة الإتحاد !

ثم انتهت نوبة الإتحاد وجاءت نوبة (الجمعية) ، وبقي الشباب في القمة لا ينزلون .. وكان السؤال ذهب الاتحاد فمن أنتم ؟ فرد الشباب نحن أنتم ... جمعية إسلامية .

وهكذا ظل الشباب في قمة الجبل الأسود يجاهدون مع كل الأحزاب ، لاينزلون مع انعدام أسباب الحياة في هذا الجبل المنعزل عن القرى فضلاً عن المدن ، إلى أن ترك الأحزاب نوبتهم في هذا الجبل الخطير لهذه المجموعة من الشباب التي ما فتئت تداوم المرابطة والحراسة في هذا الجبل ، فيا ترى من هؤلاء الشباب ؟! ومن أي ولاية ؟! ولماذا أصروا على الرباط في هذا المكان المنعزل الجاف الوعر ذي الحجارة السوداء والأشجار الشوكية ؟!

طلبة مجاهدون

ثم كان لنا شرف المشاركة مع هؤلاء الفتية في إغلاق طريق (جلال آباد - كابل) عدة مرات ، وكان التعرف عليهم ، فعرفت عبدالجبار اللوجري ، وعبد الصمد الغزنوي ، وموسى الكابلي ، وعبد المتين اللغماني و .. و.. ، وهكذا كانت تتشكل الكتيبة من شباب من ولايات مختلفة ، وكان اختلاف الولايات ميزة من مميزات الكتيبة ، فإنك إذا نظرت إلى مجموعات المجاهدين تجد كل مجموعة تتكون من ولاية قائدهم ، بل من قبيلته ... فكان التقاؤهم مزجاً عجيباً وعقداً فريداً يتجلى في أمور منها :

١- أنهم من خريجي المعهد الشرعي والجامعات في بيشاور وغيرها ، مما جعلهم يتكلمون اللغة العربية حتى أثناء عملياتهم على العدو في أجهزة الاتصال .

٢- إهتمامهم بالتربية وتزكية النفس ، وقد عقدوا حتى الآن عشر مخيمات تربوية شارك فيها القادة والمفكرون من الأفغان والإخوة الأنصار ، وفي الجبهة تهتم الكتيبة بالتربية والعلم ، وحتى في قمة تورغر وجدت كتب التفسير ومعالم في الطريق ورسائل الإمام البنا وغيرها من الكتب الحركية ، وقد لاحظت عليهم في جبهتهم أنهم يستيقظون قبل صلاة الفجر بساعة يتهجدون ويستغفرون .

٣- عدم التعصب لحزب دون الاخر ففي الكتيبة «الحزبي ، والخالصي ، والإتحادي ، ومن الجمعية » .

أما عن جهاد الكتيبة فهي ليست خاصة بولاية دون الأخرى ، فقد قاتلت الكتيبة في غزني وقندهار وزابل ويغمان وننجرهار ولوجر ، كما شاركت في فتح مديرية خوست بولاية بكتيا ، وقد اشتهرت الكتيبة بقطع طريق «كابل - جلال آباد» ، فقد قاموا بقطعه سبع مرات ، أشهرها عام ١٩٨٩ التي تسببت في عملية جلال آباد الكبرى .



شهداء الكتيبة

إستشهد مع الكتيبة كثير من المجاهدين، غير أن أعضاء الكتيبة الأساسيين استشهد منهم حتى الآن خمسة عشر مجاهداً منهم :

عبدالجبار	لوجر
ابراهيم	لغمان
محمد حنيف	لغمان
زين الله	ننجرهار
محمد ولي	كابل

وآخرهم القائد زيارت جل من ننجرهار .

هذا وقد أوضح الأخ (توريالي) قائد الكتيبة والبالغ من العمر ٢٦ عاماً ويجيد التحدث باللغة العربية أن الكتيبة تتوسع ، وقد تنشيء مراكز في لوجر ويغمان وننجرهار إن شاء الله .

ولا يسعنا إلا أن ندعو الله أن يسدد رميهم ويهزم عدوهم .

المركز الثقافي الإسلامي الأفغاني يقيم ندوة في ذكرى استشهاد الإمام البنا

إعداد : مطيع الله تائب

أقام المركز الثقافي الإسلامي الأفغاني في الأول من هذا الشهر ندوة عن استشهاد الإمام الشهيد حسن البنا ، ودعوة الإخوان المسلمين والعلامة سيد جمال الدين الأفغاني .

واشترك في هذه الندوة أكثر من (٥٠٠) طالب من مختلف الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية التابعة للمجاهدين كما كان ضيف الندوة الأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية والشيخ عبدالمعز عبدالستار أحد قدماء الإخوان المسلمين والأستاذ كمال الهلباوي مستشار معهد الدراسات السياسية في إسلام آباد والأستاذ محمد جان ، وألقوا كلمات حول حياة وجهاد الإمام الشهيد حسن البنا ودعوة الإخوان المسلمين



والعلامة سيد جمال الدين الأفغاني .

ألقى الأستاذ محمد جان أحمدزي كلمة عن حياة سيد جمال الدين الأفغاني وكفاحه المرير لإيقاظ الأمة الإسلامية وخلاصه من أغلال الإستعمار الأجنبي ، وجاء في ثنايا حديثه :

قد نسأل لماذا لم يستقر سيد جمال الدين الأفغاني في أي بلد حل فيه ؟ ولماذا كان الإستعمار وكذلك الحكام يلاحقونه ويضعون العراقيل أمام حركته ..؟ والجواب لأنه كان ينادي أنه لا طاعة إلا لله ولرسوله، وكان يجاهد ضد البدع والخرافات ، ويحث المسلمين على مقاومة الإستعمار والإستبداد السياسي والتخلف .

وقد تحدث الأستاذ كمال الهلباوي عن حياة الإمام الشهيد حسن البنا ، ودعوة الإخوان المسلمين قائلاً :

«إنه من الصعب جداً أن أغطي كل جوانب حياة الشهيد حسن البنا في هذا الوقت القصير ، إلا أنني أحاول أن أسلط الضوء على دعوته التي كرس الإمام حياته لنشرها ورواها بدمه أخيراً .

هذه الدعوة التي برزت في العالم الإسلامي في الوقت المناسب حيث الخلافة كانت قد سقطت ، والمسلمون كانوا حيارى بين أحزاب مختلفة .

ومن أهم خصائص دعوة الإخوان التي ذكرها الأستاذ كمال الهلباوي في حديثه :

– أنها دعوة بعيدة عن الأغراض الدنيوية ، وترمي إلى خدمة الإسلام والمسلمين وإعادة مجدهم التليد وسيادة الأرض وسعادة البشرية .

– أنها دعوة عملية وليست فلسفية وتحاول جادة لجمع شمل المسلمين وتتجنب الفرعيات .

– أنها دعوة إسلامية وعالمية وليست قومية ولا محلية وعرقية ولا لسانية .

كما ألقى الأستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية كلمة تناولت عنوان الندوة وبعض المسائل المستجدة على الساحة الجهادية ، وذلك بعد أن وزع الجوائز على الفائزين في دورة التجويد التي أقامها المركز الثقافي الإسلامي في الفترة الماضية .

وجاء في ثنايا كلمته :

«لقد نشأت الحركة الإسلامية في مصر في ظروف صعبة حيث كان الإسلام يتخذ سخرياً ، والمسلمون المتمسكون بالإسلام يتابعون ، والعلماء يستهزأ بهم ، وكان



الحال كذلك بالنسبة للحركة الإسلامية في أفغانستان ، لما بني المبنى الجديد لجامعة كابل لم يكن فيه مكاناً للمسجد في حين كانت بنيت فيه صالات للرقص ونواد للرياضة والغناء ، وكان الذي يتمسك بالعبادات ويقيم شعائر الإسلام يسخر منه ويتابع بل يهدد ، لكن أبناء الحركة الغيورين على الإسلام كانوا يجابهون كل هذه التحديات بشجاعة وصبر» .

«إن الحركة الإسلامية في أفغانستان تأثرت بالحركة الأم حركة الإخوان المسلمين التي بدأها الإمام حسن البنا في مصر وانتشرت في العالم أجمع شرقه وغربه» .

«لقد ذاق أبناء هذه الحركة الويلات والمحن ورأوا غياهب السجون لكن ذلك كله لم يجعلهم يرضخوا للطاغوت ، ولقد أثبتت الجزائر والأردن أن المسلمين يقفون مع الحركة ، لكن الطواغيت والحكام العملاء في الإنتخابات يقفون دون تحقيق الحكومة الإسلامية بيد أبناء الإسلام المخلصين .

لا تيأسوا يا إخوة ، إن المستقبل لهذا الدين لا محالة ، وإنه مهما كثرت المؤامرات والدسائس ضد المجاهدين إلا أن الحكومة الإسلامية هي التي سوف تحكم أفغانستان وليس غيرها إن شاء الله .

لماذا نيأس ؟! لقد انهارت الشيوعية العالمية ، وتحررت بلاد المسلمين في آسيا الوسطى والتي تنتظر منا خطوات جادة لإحياء التراث الإسلامي والثقافة الإسلامـية .

ومن هذا المنطلق جاء سفري إلى طهران حيث عقد مؤتمر إحياء الثقافة الإسلامية في آسيا الوسطى ، والتقينا مع وفد طاجكستان ونأمل أن نلتقي مع بقية الوفود من دول آسيا الوسطى حتى نتفق على طرق إحياء الثقافة الإسلامية هناك ، ونشر اللغة العربية والفارسية بين الناشئة وفي المؤسسات الإقليمية .

ولقد اعتبر بعض الناس عن حسن نية أو سوء طوية أنها خطوة نحو تجزئة أفغانستان ، وعبروا عنها بالقومية ، ونحن نقول لهم جميعاً أن جمعية أفغانستان الإسلامية ضد أية تجزئة في أفغانستان ، وذهابنا إلى طهران إنما هو من منطلق إسلامي وخدمة المسلمين في آسيا الوسطى الذين عاشوا سبعين سنة تحت الإستعمار العسكري والفكري والثقافي الروسي» .

وفي الأخير تكلم الأستاذ عبدالمعز عبدالستار عن دعوة الإخوان المسلمين وقدم بعض النصائح الغالية للشباب ، واختتمت الندوة بالدعاء للمجاهدين والمسـلمين جميعاً .

أوراق سوداء من تاريخ أسود

قُتل أصحاب الأخدود

بقلم : عنايت الله خليل

كم هي مفزعة ومؤلمة تلك الممارسات التي ارتكبها الشيوعيون والجيش الأحمر المهزوم في أفغانستان ... حقا إنها ممارسات يشمئز منها كل ضمير حر ، ويأباها كل قلب نابض ، ويستنكرها كل وجدان يملك ذرة من الغيرة والإحساس .

إنها ممارسات تبقى وصمة عار في جبين الجيش الأحمر ، ولعنة على الشيوعية العالمية وأصحابها وأتباعها أبد الدهر وإلى يوم القيامة .

بغض النظر عن الأديان والمبادىء السماوية السمحة التي تدعو إلى الفضائل والمكارم ، وترتقي بالإنسان إلى المنازل الرفيعة .. بغض النظر عن هذا كله فإن الشهامة والغيرة الإنسانية ترفض وتأبى قتل غير المحاربين من الأطفال والنساء والشيوخ العجز ، وأن الأعراف الحربية الدولية ، (وحماة حقوق الإنسان ؟!) تنادي بمنع الأذى والتعذيب لهؤلاء العجزة غير المحاربين !! ولكن الشيوعية البائدة والجيش الأحمر الهالك أبيا هذا ، ومورس قتل غير المحاربين قبل المحاربين ظلما وعدواناً وبكل شراسة وهمجية .

في خريف ١٩٨٥م الميلادي دخلت القوات الروسية منطقة (بادخواب) بالقرب من مركز محافظة لوجر معززة بالغارات الجوية التي بدأت تقصف المنطقة قصفاً شاملاً لتسهيل عملية دخول الدبابات والمدرعات الروسية ، وكان الرعب والوحشة والقمع والدمار يهز المنطقة ويزلزلها زلزالاً شديداً ، ولم يكن في المنطقة إلا مجموعة من الأهالى من الأطفال والنساء والشيوخ كبار السن العجزة ، وكان المجاهدون قد تركوا المنطقة قبل هذه العملية .

لجأ هؤلاء الأهالي العجزة إلى المغارات والآبار ليأمنوا بطش الغزاة الكفرة .

وقد دخل حوالي ثلاثمائة شخص من هؤلاء الأطفال والنساء والشيوخ داخل الآبار التي تحفر في المرتفعات ثم تصنع مجارى بشكل أنفاق يجري فيها الماء عشرات الأمتار تحت الأرض لكى يخرج ثانية في المناطق المنخفضة ويروي الأرض الزراعية ، دخل هؤلاء تلك المجاري والانفاق ليختبئوا من الغزاة وينجوا من القتل والعذاب والتنكيل ... ولكن أتعرف أيها القارىء الكريم ماذا حدث ؟!!

يا ليتهم تركوا هؤلاء المستضعفين وشأنهم تحت التراب وفي زوايا الأنفاق المظلمة !

لقد اطلع الغزاة على مخبأ القوم فوقفوا على أبواب الأنفاق بكل غطرسة ودناءة وسكبوا البنزين على منبع الماء وأشعلوه ناراً !

وسرعان ما انتشر البنزين مع مجرى الماء وأصبحت المياه ناراً مسجورة تأكل هؤلاء الهاربين الضعفاء الذين فروا بدينهم من ويلات الشيوعية ... ولكنهم لم ينجوا من جحيمها !!! .

وبعد أن تأكد الغزاة من القضاء على تلك الأرواح الطاهرة والنفوس الزكية تركوا المنطقة وانصرفوا إلى قواعدهم وأوحالهم المنتنة .

فجاء المجاهدون .. ووجدوا المنطقة في سكون هادىء ..! لا صوت ولا حركة .. وتنبهوا للأنفاق .. فإذا بـ (٣٠٠) جسد قد أصبحت لحوماً مفرومة لا تتماسك أجزاؤها مع بعضها .. ؟!!

وهكذا تحققت قصة (الأخدود) في القرن العشرين تحكي جور الغزاة وعدوان الظالمين .

(قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود ، إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحـميد ..) . صدق الله العظيم .

تـهنـئـة

الإخوة الكرام أسرة تحرير صحيفة «الفتح» الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : نهنئكم قبل كل شيء بورود صحيفة «الفتح» في ميدان الصحافة والإعلام لخدمة الإسلام والمسلمين ، ونتقدم بخالص التحية وأزكى السلام إلى المشرفين على تحرير جريدتنا «الفتح» ، سائلين المولى عز وجل أن يجعلها منارة للحق والعدل والعلم والعمل ، وندعو الله العزيز أن يبارك لكم جهودكم ويوفقكم لتكملة مشوار جريدتنا الغراء «الفتح» ، والتي وجدناها جديرة بأن تقرأ ويعتمد عليها ، وذلك لما فيها من مواد جيدة ، وتحليلات جميلة عن الوضع ، وكذلك صفة الإستقلالية .

وجزاكم الله كل الخير ، وأعانكم الله على نشر كلمة الحق مواكبة للأحداث السياسية والعسكرية معاً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله

الحاج نجم الدين «ثاقب»

مسؤول القسم العربي بوكالة ميديا

الداء والدواء في العمل الإسلامي

بقلم : أبوأيمن

١- التفريط بالأفراد

وهناك أمراض تصيب من كان في موقع المسؤولية والتوجيه ، ومن هذه الأمراض التفريط بالأفراد وعدم الحرص عليهم ، وإشعارهم بالإستغناء عنهم وعدم الحرص على وجودهم في الصف ، وتعلو درجة هذا الداء عند الإختلاف في الرأي وعدم وضوح الرؤية .

آثار هذا الداء :

١- الإحباط الذي يصيب الأفراد ./ ٢- تفلت الأفراد واحداً بعد الآخر .

٣- عدم الرغبة في تقديم الجديد ./ ٤- عدم الحرص على كسب الجديد .

٥- بحث الأفراد عن البديل ./ ٦- عدم تفقد الأفراد والسؤال عنهم .

٧- عدم معايشة الأفراد عن كثب ./ ٨- عدم المساهمة في حل مشاكلهم .

النتيجة :

١- ضعف ووهن يصيب الصف المسلم .

٢- هجرة الطاقات أو موتها .

٣- إحداث شروخ وجيوب ونجوى .

العلاج : لابد من معرفة قيمة الفرد :

١-الكتاب : قال تعالى «واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون » نتأمل في القوة التي مكنت الرسل من أداء مهمتهم وتبليغ دعوتهم وزادتهم قوة بانضمام فرد جديد إليهم ، أعطى النفوس عزماً والقلوب قوة والأرواح همة ، فالمؤمن كثير بأخـيه .

وقال تعالى «إن ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين » (سورة النحل الآية ١٢٠) .

قال ابن عباس [أي كان عنده عليه السلام من الخير ما كان عند أمة وهي الجماعة الكثيرة ، وإطلاقها عليه (عليه السلام) لاستجماعه كمالات لا تكاد توجد إلا متفرقة في أمة جمة] (الالوسي ١٤/٢٤٩) .

السنة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) رواه أحمد .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بحسب امريء من الشر أن يحقر أخاه المسلم) رواه مسلم .

مواقف :

ا - قال ابن هشام : فلما قدم جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبّله رسول الله بين عينيه والتزمه وقال (ما أدري بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر) .

تزامن مجيء جعفر بن أبي طالب مع فتح خيبر وإجلاء اليهود ، ويرى معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بقيمة الفرد في الصف المسلم إلي درجة تكافيء إضافة أرض للإسلام وفتحها وانحدار عدو وانكساره ، فأي ارتقاء وقيمة يحظى به الأفراد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ب- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله إذا حاصرتم المدينة كيف تصنعون ؟ قال : نبعث الرجل إلى المدينة ونضع له هيئة «قطعاً متفرقة» من جلود ، قال : أرأيت إن رمي بحجر ؟ قال : إذا يقتل ، قال : إذا فلا [illegible] ، فوالذي نفسي بيده ما يسرني أن تفتحوا مدينة فيها أربعة آلاف مقاتل بتسبيح رجل مسلم (أخرجه البيهقي - حياة الصحابة مجلد ٢/٣٩٢) .

جـ- إنكشفت ساق عبد الله بن مسعود وكانت دقيقة مزيلة فضحك منها بعض الحاضرين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أتضحكون من دقة ساقيه ؟! والذي نفسي بيده لهي أثقل في الميزان من جبل أحد) رواه مسلم .

وعلى هذا فينبغي التنزه عن هذا الداء بمعرفة قيمة جند الله ، والحرص عليهم ، وعدم التفريط بهم ، ذلك لأن :

١- وجودهم قوة وفقدانهم ضعف وذلة ، قال تعالى (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) فسمى رب العزة قلة العدد ذلة ، والباطل إنما يعلو بكثرة جنده ، قال تعالى (وفي موسى إذ ارسلناه إلى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون) ، قال ابن كثير (بركنه) أي بجنده ، فالذي جرأ فرعون على قوله (ساحر أو مجنون) إعتصامه وتقويه بكثرة جنده .

والصف المسلم يفتقر إلى كل مسلم أن يكون جندياً من جند الله ويعمل تحت راية الاسلام فيزداد الإسلام بوجوده قوة إلى قوته .

٢- وقد يجري الله على يد الفرد ما لا تستطيع الجماعة فعله ، فهذا نعيم بن مسعود عندما جاء مسلماً والأحزاب قد اجتمعت تريد إنهاء وجود المسلمين ودولتهم الفتية في المدينة أوصى النبي صلى الله عليه وسلم نعيم بن مسعود أن يكتم إسلامه وقال له (إنما أنت فينا رجل واحد فخذل عنا إن استطعت فان الحرب خدعة) ، واستطاع نعيم بن مسعود الفرد أن يؤدي دوراً عجزت الجماعة عن أدائه ، وذلك راجع للإهتمام الكريم الذي يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل فرد في المجتمع المسلم ، فلا استهانة ولا احتقار ولا استغناء ، ولكنه الحرص الصادق والتمسك بهم ، وإشعارهم بأنهم جند الله المعول عليهم والمعقود بهم الأمل .

ويوم أن يتصور من كان في منصب المسؤولية والتوجيه إمكانية الإستغناء عن فرد أو أفراد فقد حكم على نفسه بالضياع وتنكب الطريق .

بقـيـة أخبار

الأستاذ رباني يستنكر الهجوم الصاروخي على مدينة كابل

إستنكر البروفيسور برهان الدين رباني أمير جمعية أفغانستان الإسلامية ووزير الخارجية بالوكالة الهجوم الصاروخي على مدينة كابل والذي أدى إلى قتل وجرح عدد من المدنيين الأبرياء .

وأضاف الأستاذ رباني أن الهجوم الصاروخي على مدينة كابل من قبل النظام ليس أمراً جديداً بل كان قد نفذ في الماضي هجمات كهذه بهدف ايجاد سوء تفاهم بين المجاهدين والمواطنين في كابل من جانب ، وتشويه سمعة المجاهدين من جانب آخر .

وقال الأستاذ رباني أن المواطنين شاهدوا بأنفسهم أعمالا إجرامية كهذه من قبل النظام ، فبمجرد انفجار صاروخ في أي منطقة كان جهاز خاد يحاصر المنطقة وكانوا يجمعون شظايا وقطع الصاروخ الروسي حتى لا يفتضح أمرهم عند الناس، كما أن المجاهدين يعرفون محاولات النظام المستميتة ليحصل على صواريخ المجاهدين عبر شرائها من بعض ضعاف النفوس ليستعملها ضد مدينة كابل ليري للناس عبر شاشة التلفاز علامتها ويلقي اللوم على المجاهدين .

وأضاف أمير الجمعية الإسلامية أن أهداف هجمات المجاهدين الصاروخية محدودة بالمراكز العسكرية والحكومية كمطار خوجه رواش الدولي في شمال شرق العاصمة ومراكز أخرى ، ولن يطلق المجاهدون الصواريخ على المناطق المزدحمة كالأسواق .

وناشد الأستاذ رباني المنظمات الدولية ممارسة الضغوط على النظام ليكف عن الهجمات الإجرامية ضد المدنيين العزل ثم إلقاء اللوم على المجاهدين .

إشتباكات مسلحة في لوجر

حدثت اشتباكات مسلحة يوم ١٩٩٢/٢/٢٧م بين قوات رشيد دوستم وبين القوات الحكومية في منطقة «داد خيل» القريبة من «بل علم» عاصمة لوجر(٥٠ كم جنوب كابل العاصمة) ، واستخدم الجانبان الأسلحة الثقيلة ، كما قام طيران الحكومة بقصف مواقع المليشيا ، وأضاف مكتب شورى القادة الميدانيين نقلاً عن القائد محمدي لاسلكياً أن المعارك ماتزال دائرة بينهما ، حيث لم يتضح بعد حجم الخسائر الناجمة عنها .

ويقال أن قوات المليشيا يمكن أن تتغلب على قوات الحكومة لكثرة عددها وعدتها ومهارة المليشيا في الحروب ، ولم يذكر المصدر شيئا عن وجود اتصال لهذه المليشيات مع أي جهة من المجاهدين .

إنضمام (٢٧) جندياً وضابطا للمجاهدين في بادغيس

تفيد آخر التقارير العسكرية التي وصلت (ميديا) عبر مكتبها في كويتا أن المجاهدين شنوا يوم ٩٢/٢/٢٤ عمليات إقتحامية على مواقع النظام الأمنية المستقرة في منطقة «كوكل» قرب مديرية «قلعه نو» عاصمة بادغيس ، مما أسفر عن انضمام (٢٠) جندياً مع (٧) من ضباطهم بقيادة «حسن خان » إلى مجاهدي القائد الميداني الشيخ محمد إبراهيم مع أسلحتهم الفردية .

والجدير بالذكر أنه قبل ذلك بيوم استسلم (١٠٨) من الجنود والضباط إلى المجاهدين .

وفي نفس السياق ذكرت مصادر جهادية لميديا نقلاً عن القائد الشيخ محمد إبراهيم لاسلكياً أن المجاهدين هاجموا يوم ٩٢/٢/٢٣ تحت مظلة من نيران الأسلحة الثقيلة مواقع العدو المستقرة في جنوب غرب مدينة «قلعه نو» مركز اقليم بادغيس حيث دمروا خلال هذا الهجوم (٧) مواقع عسكرية بكاملها ، كما تمكنوا من قتل (٧) عناصر مليشيا وإصابة (١١) آخرين .

تحرير (٤) قرى في هرات

حرر المجاهدون بفضل الله يوم ٩٢/٢/٢١ قرى «غازى وارباب عظيم وقربان وبرموز» التابعة لمديرية كهسان في غرب هرات ضمن عملياتهم العسكرية .

وأضاف البيان اللاسلكي الذي وصل لمكتب (ميديا) في كويتا من القائد الميداني العقيد اسماعيل خان أن المعارك ماتزال دائرة في هذه النواحي حيث لم يتضح بعد حجم الخسائر البشرية فيها .

فتح (٣) مواقع استراتيجية في بغلان

ذكر مصدر جهادي موثوق لميديا نقلاً عن القائد الميداني عبدالحي «حقجو» أن المجاهدين فتحوا يوم ٩٢/٢/٢٨ ثلاثة مواقع عسكرية استراتيجية تابعة للنظام العميل على طريق كابل - حيرتان بمديرية دوشي ، وقد تكبد النظام خسائر فادحة في الأرواح والعتاد كما تم إغلاق الطريق .

إندلاع صدامات مسلحة بين المليشيا وجهاز خاد في بغلان

ذكر القائد الميداني «ملا شمس » في بغلان أن صداما مسلحا عنيفاً اندلع يوم ٩٢/٢/٢٦ بين قوات المليشيا الكيانية وبين قوات نظام كابل في منطقة تقع بين مديريتي بلخمري ودوشي المتجاورتين في بغلان مما أسفر عن هلاك (١٣) من عناصر خاد وإصابة (١٦) أخرين ، بينما قتل اثنان وأصيب خمسة أخرون من المليشيا .

هذا وتعد هذه الصدامات الثانية من نوعها التي تحدث في بغلان بعد تمرد الجنرال مؤمن في الشمال .

مصرع (٤) وإصابة (٦) عناصر مليشيا في فارياب

أكد القائد الشيخ محمد يوسف عبر رسالة لاسلكية أن المجاهدين هاجموا يوم ٩٢/٢/٢٥ مواقع العدو في منطقة «خوجه قشري» قرب ميمنة عاصمة فارياب مما أسفر عن مقتل (٤) وإصابة (٦) عناصر مليشيا ، بينما غنم المجاهدون (٨) كلاشينكوفات ومقادير من العتاد والذخائر .

انضمام (٤٧) جندياً للمجاهدين في جرديز

ذكر مصدر جهادي لميديا نقلاً عن القائد سيف الرحمن في مديرية (زرمت) أن حوالي (٤٧) جندياً بأسلحتهم الفردية انضموا للمجاهدين الذين يحاصرون مدينة جرديز عاصمة ولاية بكتيا خلال الأسبوعين الماضيين ، وأضاف المصدر أن هؤلاء المستسلمين هربوا من مدينة جرديز .

فيما تستمر هجمات المجاهدين الميدانية المتقطعة من الجهات الاربع على المدينة .

مقتطفات من كتاب

أجهاد هذا أم حرب أهلية ؟!

الذين تابعوا ولا زالوا يتابعون أخبار جهادنا يعرفون جيداً ماهي أسباب ودوافع المعركة الدائرة في أفغانستان، وماهي أهداف ومقاصد كل طرف من أطرافها .

وهؤلاء المتابعون لأخبارنا وأحـوالنا بدورهم ينقسمون إلى ثلاثة أقسام :

إما صديق أو عدو أو محايد ، فأما أصدقاء هذا الجهاد فهم المسلمون المخلصون الذين يفرحون بانتصار المؤمنين ويرون فيه عزة وشرفاً لهم ولأمتهم المظلومة المضطهدة ويستاؤون من سماع خبر انتصار أعدائنا .. فهؤلاء في قلوبهم حرقة ، وكلما سمعوا عن اندلاع معركة بين المجاهدين وبين أعدائهم لا يهدأ لهم بال وتتوتر أعصابهم بحيث يخاف النوم من أن يقترب من عيونهم وتتغير معاشرتهم أهليهم وأولادهم في تلك الأيام والليالي ولا يعاملونهم معاملة اعتادوها منهم سابقاً ولا يسمحون لهم بالتكلم عند استماع الأخبار، أحياناً يبحثون في الصحف عما يطمئن قلوبهم ، وأحياناً يتصلون هاتفياً بمعارف لهم في بيشاور لعلهم يسمعون ما تنشرح صدورهم له ويصل بهم الأمر إلي أن يشدوا الرحال إلينا .

وأما أعداء هذا الجهاد فهم أعداء هذا الدين ، وهذا القسم يشمل كل من لا يرضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً .. هم يعادون هذه المعركة لأنها قامت على أساس الدفاع عن الإسلام والوقوف بجانبه ولأنها تتجه نحو قيام حكومة تحكم بهذا الدين وتؤسس الحياة في ضوء تعاليمه وأحكامه .. إنهم يعادون هذه المعركة لأنها تحطم السلاسل والاغلال التي كبلوا بها الأمة الإسلامية ولأنها تسعى لإستعادة قيادة الأمة للبشرية وفرض الجزية على هؤلاء الذين يستنفدون خيراتنا وينهبون ثرواتنا ويستعبدون أبناءنا، ولأن هذه المعركة تتصدى للقتال المستمر الذي يقابلنا به هؤلاء الأعداء والذي أخبر عنه القرآن :

« ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا » ...

وأما المحايدون فهم الذين تدفعهم غريزة حب الاستطلاع وهواية جمع الأخبار والتخصص فيها من غير أن يكون لهم مبدأ ، فهؤلاء يحاولون أن يعرفواكل ما يجري في الساحة ويزنوا الأمور والأحداث بميزانهم المادي البحت ... فهم أيضاً في نهاية المطاف سينزلقون نحو أعدائنا ، بل هم من أعدائنا ، لأن المسلمين لا يمكنهم أن يحايدوا في معركة الإسلام ضد الكفر، لأنه يصعب عليهم أن يعرفوا عمق أهدافنا وجذور مقاصدنا وآمالنا، فإذا وزنونا فسوف يزنونا وجهادنا بميزان مادي بحت ، وفي ذلك يكون ظلم وجفاء بحق جهادنا .



إن من يسمون أنفسهم بالمحايدين هم أيضاً يقفون مع أعدائنا في خندق واحد ويعلنون أن جهادنا الآن هو حرب أهلية وذلك فضلاً عن أن عداءهم نابع من مخالفتهم لنا في معنى كلمة التحـرر ، فالتحرر عند هؤلاء الناس هو خروج الرجل الغريب المعتدي من الارض ، وأما معنى التحرر في مفهومنا الإسلامي فهو إزاحة نظام الطاغوت عن سدة الحكم أياً كان هذا الطاغوت ، واخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله الواحد القهار ، ولذلك نراهم تركوا تأييد الجهاد ووقفوا مع أعدائه ، وكل هذا هين علينا ويمكن أن نتحمله بعون الله ونصرته لنا ، لكن ما يحزننا هو وقوع بعض إخواننا المسلمين وانسياقهم خلف تلك المقولة التي يراد بها القضاء على جهاد أريق فيه دماء مليون ونصف مليون مسلم كانوا يقاتلون من أجل اعلاء كلمة لا إله إلا الله .. ألم يسمعوا قول الله عزوجل : « يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة » ... ونحن نقول لإخواننا هؤلاء : إن كنتم تقولون عن جهادنا إنه حرب أهلية ، ألم تطلعوا على غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم : غزواته لقريش حيث أعمامه وقومه وقبيلته ، فلم نسمع أن أحدا من المسلمين ادعى أنها كانت حرباً أهلية ، بل كانت حرباً لإبادة الطاغوت وتحكيم كتاب الله ... وان ابن نوح وفلذة كبد لا يصبح من أهله بلمر من الله سبحانه وتعالى حين يخالف شرع الله : « إنه ليس من أهلك » .. أهؤلاء يريدون أن نترك الجهاد في هذه المرحلة ونترك دماء مليون ونصف مليون شهيد تذهب هدراً ... ألا يعلم هؤلاء أننا بدأنا الجهاد ضد هؤلاء الزنادقة والمرتدين قبل أن تتدخل روسيا بجنودها لحمايتهم ، فلماذا كان الناس يؤيدون جهادنا في بدايته مع علمهم بأنه لم يكن هناك أجانب ؟ أيريد الناس أن نعلن أن المعركة انتهت بنجاح الروس ؟ لأننا إذا أوقفنا الجهاد فسيقال أن الروس خرجوا على أن يترك المجاهدون حكم الباطل قائماً في أفغانستان .. أيرضى المسلمون (والأحرار من الكفار وفق زعمهم بأنفسهم) أن نترك أفغانستان يحكمها عملاء الروس ويكون السفير الروسي في كابل هو الحاكم من وراء الستار ؟

أهذا هو معنى الحرية ومعنى تحرير البلد ؟

ألا يعرف المسلمون أن الزنادقة يجب قتلهم بلا استتابة والمرتدين يقتلون بعد الاستتابة ؟

ألا يعلم المسلمون أننا أصحاب أهداف سامية ترفع رؤوس المسلمين وتنكس هامات أعدائهم ؟

وليعلم الجميع أننا سنواصل - إن شاء الله - الجهاد إلى أن تحقق أهدافنا بمشيئة الله أو نلقى الله سعداء وهو راض عنا .

من كتاب (أخي المسلم) للأستاذ عبدرب الرسول سياف

خواطر

هل اقتربت ساعة النصر ؟!

أحزاب الشرك تحاصر المدينة من خارجها بخيلها وخيلائها ، واليهود في المدينة يكيدون ويخططون ، والمنافقون يتربصون بالمسلمين الدوائر ، والمسلمون حالهم كما وصفها الله سبحانه وتعالى (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا) ، وقد استنفد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام كل وسيلة ممكنة لدفع هذه الفتن والمصائب ، وعندما لم يبق في القوس سهم يرمى جاء أمر الله (إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها) .

كما ساق الله جلت قدرته نعيم بن مسعود فزرع الشك والتوجس بين أطراف التحالف الشيطاني .

واليوم يواجه الجهاد الإسلامي في أفغانستان ظروفا مشابهة ، فقد تخلى عنه حتى أقرب الناس ، وتساقط الذين أرادوه مطية توصلهم إلى المحطة التي يريدونها ، ولكن إيمان قادة هذا الجهاد بمعية الله -رغم بذل الجهد- لم يتزحزح ، وبدأت تباشير النصر تلوح رغم الحصار العالمي الشديد .

وفي هذه المرة لم يكن لأحد خارج أفغانستان يد فيما يجري ، بل كانت التطورات الداخلية هي السبب الرئيسي ، فقد ألقى الله العداوة والبغضاء بين أعداء هذا الدين ، فأصبحت المعارك بينهم لا تكاد تخلو منها ولاية في أفغانستان .

فهل نشهد قريباً رحيل نجيب طريدا ذليلا كما رحلت خيل الكفر من حـــول المديـــنة ؟!

نسأل الله ذلك !

أبوصهيب الأنصاري

الأستاذ برهان الدين رباني يرعى حفل تخريج الدفعة الرابعة من طلبة معهد خالد بن الوليد العالي للتربية الإسلامية

إعداد : عبدالقدوس صالح

تم في الأول من مارس الحالي تخريج الدفعة الرابعة من طلبة معهد خالد بن الوليد للتربية الإسلامية . وقد ألقى الأستاذ برهان الدين رباني كلمة في الحضور جاء فيها «ومن الخطوات المباركة التي قامت بها رابطة العالم الإسلامي في مجال الدعم والتأييد للمجاهدين في أفغانستان تأسيس المعاهد الدينية ومنها معهدنا هذا معهد خالد بن الوليد العالي للتربية الإسلامية ، ومما لا شك فيه أن تأسيس مثل هذه المعاهد له أهميته ، ليس في مرحلة الكفاح المسلح ، بل أهميته تكون أكثر فأكثر بعد الكفاح المسلح ..

كما تحدث الأستاذ رباني مشيداً بالدورالذي يلعبه العلماء وطلاب المعاهد الدينية فقال «أبناء المعاهد الدينية والعلماء هؤلاء يكونون في المقدمة ويستمرون في خنادق مختلفة من خنادق الجهاد ، ومنها الخنادق العلمية في الداخل ، ويكون هؤلاء في مقدمة الصف ، فنحن كنا ولا زلنا في حاجة ماسة إلى معاهد كأمثال معهد خالد بن الوليد العالي للتربية الإسلامية الذي يربي الطلبة والشباب على الفكر الإسلامي ويبصرهم بحقيقة الدين ، فإخواننا الطلبة الذين تخرجوا اليوم يتحملون بعد اليوم مسؤوليات أكبر فأكبر ، فبالأمس كانوا يتحملون مسؤولياتهم في خنادق الجهاد أو في مواصلة الدراسة ، أما اليوم فهم يتحملون هموم الأمة ، وسيواجهون مؤامرات مختلفة ، فعلى أبنائنا الطلبة الذين تخرجوا من معهدهم هذا أن يعلموا جيداً أنهم الآن سيتحملون هموم الشعب الأفغاني كله .. هموم الأمة الإسلامية كلها ....»

وفي نهاية كلمته شكر مدير المعهد والمسؤولين فيه ، كما أشاد بجهود رئيس مكتب رابطة العالم الإسلامي تجاه إخوانه المجاهدين.

ثم ألقى مدير المعهد الأستاذ أحمد مخدوم كلمة رحب فيها بالحضور وأوضح أهمية تأسيس مثل هذه المعاهد في الظروف الراهنة ، وأشار إلى الغزو الفكري الذي يستهدف الشباب في أرض الهجرة وقال : «كما أننا في أرض الهجرة نشاهد غزواً فكرياً عنيفاً يمارسه دعاة التبشير والمؤسسات الصليبية الماكرة بشتى الوسائل الشيطانية والطرق المتنوعة تحت ستار المساعدات الإنسانية » .

كما أشار الأستاذ أحمد مخدوم إلى الظروف والأوضاع الراهنة في الساحة الأفغانية وأنها تتطلب تأسيس معاهد ومؤسسات علمية وقال «وإن تأسيس معهد خالد بن الوليد للتربية الإسلامية استجابة لهذه الظروف والأوضاع الراهنة في ساحة التعليم ، وليقف هذا المعهد بجانب بقية المؤسسات والمعاهد الأخرى الإسلامية ليؤدي واجبه نحو التعليم ، ويخرِّج جيلاً مثالياً يستطيع أن يتحمل أعباء الدعوة الإسلامية على عاتقه ، وجيلاً يقوم بمهمته خير قيام .

كما تحدث مدير المعهد عن تاريخ تأسيس المعهد وتطوره والمراحل التي مر بها ، وأشاد بالإخوة الذين كان لهم دور في تأسيس المعهد وتمويله وقال : «بتوجيه من أمير جمعية أفغانستان الإسلامية الذي كان ولايزال رائد التعلم والتربية في الساحة الأفغانية ، وبسعي من الإخوة المهتمين بالجهاد الأفغاني المبارك ، وفي مقدمة هؤلاء الإخوة نخص بالذكر الأخ أبوالحسن وائل بن حمزة الجليدان ، والأخ الدكتور عبدالعزيز الجفري جزاهما الله خير الجزاء ، أسس هذا المعهد في شهر أغسطس سنة ١٩٨٨م حيث كانت مدة الدراسة فيه حين ذاك سنة واحدة فقط ، وفي منتصف عام ١٩٩٠م تطورت مدة الدراسية إلى سنتين ونصف السنة .

كما حدد مدير المعهد أهم الأهداف التي أسس المعهد من أجلها وهي :

١- التربية الإسلامية الهادفة للشباب .

٢- تثقيف الطلبة بالثقافة الإسلامية الواعية .

٣- تدريبهم علي أساليب الدعوة الإسلامية نظرياً وعملياً .

٤- تعليم الطلاب اللغة العربية لغة الوحي والرسالة .

كما أشار مدير المعهد إلى دفعات الخريجين الذين قدمهم المعهد للمجتمع الأفغاني وقال «فهذا المعهد منذ فجر تأسيسه حتى الآن قد أدى واجبه تجاه أبناء الوطن ، ويبذل جميع إمكاناته لأجل الهدف المنشود ، وقد قدم حتى الآن أربع دفعات من المتخرجين كالآتي :

١- الدفعة الأولى ١٤ طالباً .

٢- الدفعة الثانية ٤٢ طالباً .

٣- الدفعة الثالثة ٢١ طالباً .

٤- الدفعة الرابعة ١٣ طالباً .



الأستاذ رباني



الشيخ أبوالحسن

كما تحدث الشيخ أبو الحسن وائل بن حمزة الجليدان رئيس مكتب رابطة العالم الإسلامي في بيشاور للحضور حيث قال : «أدركنا حقيقة أن دور الروس في أفغانستان قد انتهى ، وهذه الحقيقة أدركناها فقط بالتجوال في داخل أفغانستان ، وعلمنا أن الخطر الروسي قد انتهى في داخل أفغانستان، والخطر الحقيقي في ذلك الوقت وفي مستقبل قضية أفغانستان وفي مستقبل الجهاد هو الخنجر المسموم الذي وضع في ظهر المجاهدين وأقصد الخنجر الغربي المسموم ، والخنجر الأمريكي الذي عمل طيلة سنوات الجهاد حتى يحبط أهداف هـــذا الجهاد ...

وأضاف الشيخ أبوالحسن يقول منبهاً الشباب الخريجين والدعاة إلى مسؤولياتهم «فوالله يا أحباب ما وجدنا حلاً لكل القضايا وكل المشاكل التي ربما تصيب الجهاد في أفغانستان إلا هؤلاء الأحباب ، إلا هؤلاء الشباب ، لأن حقيقة الخطر والخنجر المسموم الأمريكي الذي وضع في ظهر الجهاد كان بالدرجة الأولى حتى يسلب هوية هذا الجهـــاد ..

والله يا إخوان أنا لا أخاف على هذا الجهاد ، ولكن ربما كان هذا الأمر في أول أيام هذا الجهاد قبل أن نرى هذه الوجوه المنيرة المشعة بنور الإيمان ، والمشعة بنور العلم رحب الدعوة ونشر الدعوة ، كنا نخاف على مستقبل هذا الجهاد ، ولكن الآن حتى لو منعوا أفغانستان عن بقية العالم الإسلامي فنحن لا نخاف على أفغانستان ، ففي أفغانستان قوة ذاتية ديناميكية تحافظ على هوية الجهاد الإسلامي .

كما أشار الأستاذ أبوالحسن إلى فكرة تأسيس المعاهد التربوية فقال «جاءت فكرة الدعوة إلى إقامة هذه المعاهد التربوية .. هذه المعاهد الإسلامية حتى يتكون جيل كامل من أبناء المجاهدين ، وأبناء الشهداء وأبناء المهاجرين الذين يحافظون على هوية هذا الجهاد وإن تبقى هويته إسلامية بفضل الله ثم بفضل هذا المحضن التربوي الدعوي ، وغيره من المعاهد والمحاضن الأخرى أخرج لنا من النماذج الجميلة ، وأخرج لنا من العناصر التي إن شاء الله تكون عماداً وأساساً كبيراً جداً في مستقبل أفغانستان .

أطـــفال إرتريا .. بؤس .. شقـــاء .. وحـــرمان

بقلم : إبن حزم الإرتري

إتفق العالم علي جعل عام ١٩٧٩ عاماً للطفولة والطفل ، تقام فيه الدراسات والبحوث من أجل رعاية الطفل ، باعتباره رجل الغد وأمل المستقبل ، وجميل جداً أن تهتم الأمم المتحدة والعالم بالطفل وبمصيره ومستقبله وتأمين الحياة الملائمة له ، كما لا شك أن هذه البادرة تستحق الإشادة والتنويه ...

ولكن إذا أمعنا النظر بجدية إلى مصير المئات والآلاف من الأطفال في العالم لوجدنا أن هذا الإعلان العام والإتفاق الدولي من أجل الطفل لم يكن منصفاً ومتفقاً مع الواقع الصارخ والمرير الذي يعيشه الطفل في مختلف بقاع الأرض ، ذلك أننا لو قارنا هذا المشروع العالمي وما يتسم به من معاني إنسانية مع حقيقة حياة الطفل في عصرنا هذا لوجـدنا فرقاً شـاسعـاً بين حياة الطــفل وبين هذا الإتفـــاق الدولي ..

فمثلاً حياة الطفل في إرتريا لا تعدو أن تكون مجرد حياة بؤس وشقاء وحرمان في أبسط وسائل الحياة المعيشية ، بل ومهدداً بالجوع والعطش والتشرد ، ناهيك عن الرفاهية والتمتع بما أتاحته تكنولوجيا القرن العشرين .

هذه الطفولة التي تمثل بلا أدنى شك عاراً في جبين العالم الإسلامي والعربي ، بل في جبين العالم المتحضر شرقه وغربه .

تلك الطفولة التي تعرضت في الماضي لقنابل النابالم التي تحملها الطائرات الأمريكية والسوفيتية ، وتعرضت للقنابل العنقودية المهداة من إسرائيل لإثيوبيا تحملها طائرات إسرائيلية ، ويقودها طيارون إسرائيليون !!

أطفال إرتريا ... حظهم من الإهمال والنسيان المتعمد أوفر من حظهم من الإهتمام والرعاية الإنسانية من كافة الهيئات الإنسانية والخيرية ، دولية كانت أم محلية .. تلك الهيئات التي خصصت الملايين من أجل رعاية الكلاب والقطط ، وكأن الطفل الإرتري ليس مخلوقاً من ضمن مخلوقات هذا الكون ، وكأن الطفولة المعذبة في إرتريا ظاهرة غريبة على الإنسانية يجب إخضاعها لتجارب قنابل النابالم والقنابل العنقودية ، وكل ما توصلت إليه ترسانات الأسلحة في أمريكا والإتحاد السوفيتي (سابقاً) .

الطفل الإرتري هو أحد ضحايا الحرب العدوانية التي شنتها إثيوبيا الصليبية ، واليوم تشنها الجبهة الشعبية النصرانية ضد الشعب الإرتري المسلم المغلوب على أمره طوال الثلاثين سنة الماضية ، بدعم من أمريكا وإسرائيل والصهيونية العالمية ، وكل قوى البغي والعـــدوان .

جائون مثابرون هؤلاء الأطفال ، إنهم يحبون المدرسة ويحبون الجلوس على الأرض ، والإنزواء في مكان أمين ليقرأوا الحروف التي يرسمونها على اللوح الصغير ، وبما أن إرتريا بدون مدارس فإنهم يتعلمون القليل من الكلمات ، ولكنهم يحبون هذا القليل ويرددونه طوال النهار ، في الشمس وفي ظل الخيمة يجلس أطفال إرتريا ليتعلموا رسم الكلمات ، فوق التراب وفوق الأرض الموحلة يواصلون حبهم للمدرسة التي لا وجود لها إلا في مخيلتهم الصغيرة ، واللوح بالنسبة لهؤلاء الأطفال هو المدرسة ، أينما جلسوا وأمسكوا اللوح الصغير صنعوا مدرسة ومارسوا داخلها القراءة والكتابة، بين شبابيك واسعة وجدران نظيفة وأروقة طويلة ومياه عذبة وجرس يرن كل ساعة بصوت جميل ، هذا هو عالم أطفال إرتريا الصغار الذين يحبون تعلم الكلمات ، وتلك هي مدارسهم الجميلة التي يصنعونها بمخيلتهم الصغيرة ... فلماذا يقصفون هؤلاء الأطفال كل يوم ؟! ولماذا تدمر أحلامهم المتواضعة بشظايا القنابل وأصوات الإنفجارات المدوية التي لا تشبه جرس المدرسة بأي حال من الأحوال ؟!!

بقية : كلمة الأستاذ رباني ...

وبشأن جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية الحديثة الإستقلال قال الأستاذ رباني : نظراً لعلاقات المجاهدين الإسلامية والثقافية والتاريخية المشتركة مع تلك الشعوب المسلمة في أزبكستان وطاجكستان وغيرها يلزم عليهم أن يساعدوهم في إحياء وتجديد وإزدهار الثقافة الإسلامية هناك ليسدوا طريق الثقافات الإستعمارية بعد أن حصل فراغ واضح بعد طرد الثقافة الروسية ، لأن أمريكا تحاول تكريس العلمانية عبر تركيا .

وبصدد قبول الجمعية الإسلامية للمليشيات المعارضة للنظام في الشمال والتي تعرضت لدعايات مضللة من عناصر مغرضة قال رباني : نحن نقبل كل تحرك يأتي بنتائج لصالح الجهاد وإسقاط النظام الملحد المتداعي ، حيث حولنا ذلك الأمر إلى شورى القادة الميدانيين .

وفي ختام كلمته أظهر الأستاذ رباني تضامنه مع الشعوب المسلمة في الجزائر وكشمير المحتلة ، وفلسطين الصامدة ، وبورما، وناشد المؤسسات الدولية الإنهاء الفوري لمصائب هذه الشعوب ، وقال : نأمل أن تحصل هذه الشعوب على حق تقرير مصيرها وأن تتحرر من قيود الأجانب .

شهداء على الدرب

سلام على (إبراهيم)

الشهيد إبراهيم محمد جبريل (أبوصادق)



الشهيد أبو صادق



الشهيد شير آغا

(ساعود بعد أسبوعين) آخر كلمات قالها الشهيد عندما ودعته أمام حراسة الأستاذ رباني في بيشاور بعدما سلمني جواز سفره لعمل تأشيرة له لزيارة الهند في مهمة تتعلق بالعمل الإسلامي هناك .

الشهيد من أبناء الحركة الإسلامية ومن مواليد عام ١٩٦٣ في أمدرمان (أم درمان الجديدة) الجميعاي .

تعرفت عليه عام ١٩٨٢ ، وما لبث أن فتح الله على يديه آفاقاً رحبية للعمل الإسلامي في أم درمان خاصة في أوساط الطلاب ، ثم اتسع بذله وعطاؤه ليشمل العاصمة والأقاليم .

كان شغوفاً بالعلم ، زاهداً في الدنيا راغباً عنها ، لا تكاد ملامحه ومظهره تعكس حقيقته وعظمته وأي الرجال هو (التقوى ها هنا) ، وهو إلى جانب ذلك شاب فكه ترتبط دعاباته بصراع الحق والباطل وواقع المسلمين ومستقبلهم .

كان لصيقاً بالشيخ (علي طالب الله) شيخ الرعيل الأول من قادة الحركة الإسلامية في السودان ، وساهم الشهيد مساهمة فعالة في تشييد (دار علي طالب الله) في منطقة أمــدرمان .

إلتحق الشهيد بكلية القرآن الكريم في أم درمان ، ثم هاجر إلى باكستان قبل أن يكمل دراسته .

كان يتمنى أن يتزوج من امرأة تحفيظ كتاب الله ، وسأل الله أن يرى زوجته -وذلك قبل أن يتزوج - ، ثم تزوج من الهند فإذا بها نفس الزوجة التي رآها في المنام تحفظ كتاب الله !!

رحم الله إبراهيم الذي فقدنا برحيله دماثة الخلق وشفافية الروح والتواضع والزهد وصفاء النفس .

إستشهد (أبوصادق) في جلال آباد عندما ذهب مع مجموعة للترصد ، فاكتشف الشيوعيون مكان المجموعة ورموهم بمختلف الأسلحة .

ومنذ ذلك الوقت لم يعد إبراهيم إلى بيشاور ، وظل الإخوة يسألون عنه ويبحثون ، وحسب في عداد المفقودين ، إلى أن جاءني صباح اليوم ١٩٩٢/٣/٥ المولوي (قرشي) قائد جبهة مصعب بن عمير في جلال آباد وأكد لي استشهاد ابراهيم جبريل بعدما شوهد في (سوق جلال آباد) ممدداً يحتضن سلاحه ، فقد عرضه الشيوعيون في السوق للناس كافة ليدللوا بذلك على خطر (الوهابية) التي تقود الحرب في أفغانستان !!!

ودفن الشهيد في مقبرة (مقام شاه) جوار النهر جنوب جلال آباد .

إنا لله وإنا إليه راجعون ، وسلام على إبراهيم ، وهنيئاً لك ما أنت فيه من مقام كريم ونعمة سابغة بإذن الله .

اخوك ياسر

الشهيد شير آقا سادات

باسم رب الشهداء والصديقين ، باسم القائل «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » قضوا نحبهم وضحوا بكل ما امتلكوا ليجعلوا من جماجمهم للعز سلما ، وسكبوا دماءهم ليسقوا بها الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء ففازوا فوزاً عظيماً فطوبى لهم وحسن مآب .

من هؤلاء الأبطال -نحسبه كذلك ولانزكيه على الله- الأخ الشهيد شيرآقا سادات من مواليد عام ١٩٥٩ بمنطقة شبدره بولاية بروان ، تربى في بيت علم وفضل في أحضان أسرة كريمة ملتزمة ، ولعلاقته الوطيدة بالعلوم الدينية التحق إثر انتهائه من الإبتدائية بمعهد «دار العلوم العربية» في كابل ، وتخرج عام ١٩٧٨ الذي بدأت فيه مأساة الشعب الأفغاني ، فهاجر في العام التالي إلى باكستان ، وبعد فترة زمنية وجيزة غادر أرض الهجرة قاصداً خنادق الوغى ، وانتصب كقائد محلي للمجاهدين ، وظل يمارس مهامه على أحسن وجه طيلة سنتين ، وبعدها رجع إلى بيشاور كي يتلقى بعض العلوم الأولية عن الطبابة الإبتدائية والإسعافات الأولية في بيشاور

وعقب إنهاء دراسته الصحية رجع إلى الداخل كمساعد طبيب في مركز طبي تابع لـ «شورى النظار» ، وبقي في عمله لأكثر من سنتين إلى أن أسرع للقاء الله على أيدي الغادرين والخونة وذلك في خريف عام ١٩٨٩ .

«إنا لله وإنا إليه راجعون »

الفقيد ياسر تميم العدناني

أم ياسر



الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال تعالى (والله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) الزمر .

وقال تعالى (إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ، وقال كذلك (كل نفس ذائقة الموت) ، وهذا قضاء الله وقدره وله الحمد في السراء والضراء ، ولله ما أعطى ولله ما أخذ وكل شيء عنده بمقدار .

سوف أسرد بعض النقاط في هذه العجالة لعل الله ينفع بها أولادنا وإخواننا ، وأسأل الله أن يجعلها في ميزات حسناته ويرفع درجته وأن لايحرمنا أجره ولا يفتنا بعده .

كان رحمه الله منذ نعومة أظفاره يلازم والده بالمساجد والمحاضرات ، وكان الشيخ رحمه الله حريصا على أن يزرع في قلوب أبنائه حب المساجد ، وكنت قد وهبت ياسر لله وأنا ساجدة أمام الكعبة ، وعندما نبئت بخبره كان هاجسا هتف في قلبي (أنت نذرته لله) ، فأصبحت أردد اللهم تقبل مني ياسر ، اللهم ارض عنه فإني عنه راضيه ، هذا بعد الإسترجاع بفضل الله والوضوء والصلاة ، (ففروا إلى الله) ونسأل الله أن يربط على قلوبنا كما ربط على قلب أم موسى ، وعندما وضعته غسلته بماء زمزم وسقيته كذلك ، وهذا من فضل ربي فأنبته الله نباتاً حسناً ، وأسأل الله أن يتقبله في الصالحين .

وعندما كان يرجع من المحاضرات والدروس يجمعنا ويذكرنا بما سمع واليوم الآخر ، وأذكر في أول مرة حضر فيها للجهاد ترك لي رسالة قال فيها «وعزتك وجلالك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين» ووضع تحت كلمة المخلصين خطوطا وقال إحذري الشيطان يا أمي إذا اختارنا الله واصطفانا ، ساكون بانتظارك لدخول الجنة ، فعليك بالصبر ، واحذري مداخل الشيطان ، وتذكري ما أعده الله لك ، وأنا إن شاء الله أكون بجوار الله ، هكذا كان رحمه الله إيمانا متدفقا ، عملا وتذكيرا ، ودائماً يذكرنا بوحشة القبر واليوم الآخر .

وكنت أقول ما مات الشيخ تميم ، كان يحنو على إخوته ويعاملهم معاملة الأب العطوف ، ويحاول أن يعوضهم فقد والدهم من تحفيظ القرآن الكريم والمعاملة الطيبة ، وأشهد الله أنه كان لهم القدوة والصورة الصادقة المضيئة ، كان يقول لهم احفظوا الله يحفظكم ، إحفظوا والدكم بالسير على منهجه ، نعم كان بن الثانية والعشرين ، لكنه كان أكبر في تصرفاته وعقله وحكمته وذكائه ، فرحمك الله يا ولدي وأسكنك جنة الفردوس الأعلى .

ووالله منذ اليوم الثاني من وفاته لم تفارقني صورة الصحابية أم حارثة ، وأردد (اللهم ارض عن ياسر فإني عنه راضيه) ، فرأته أخته في المنام يقول لها (قولي لها أنا مرتاح) ، فأسأل الله أن يجمعنا به في مستقر رحمته .

وقد ترك دراسة الطب بعد وفاة والده وقال لي هذه ليست رغبتي يا أمي وأنت تعرفين هذا جيداً ، نعم أداوي الجرحى ، لكن ليس هذا كل ما أصبو له، فقلت له إستخر واستشر ، وكان هذا ، وقلت له على بركة الله ، وقال لي لا أستطيع فراق إخوتي يا أمي هذه مسؤلية ، فقلت له ما نصبو إليه أسمى ، أنا اكفيك يا ولدي، وأنت عِدني أن تمتليء بالعلم الشرعي وتسد الفراغ وترفع راية الله ، فقال زوديني بدعائك وقبل يدي .

وكان في الإمتحانات يتصل كل يوم ويقول ذاكرت يا أمي ولم أنم سوى ساعة ، ولكن أطلب منك يا أمي أن تدعي في القيام لي بالتوفيق حتى يتقبل الله ، وأصبح لساني يلهج بالدعاء له ، وبعد وفاته رحمه الله كان قد أخذ ست مواد في الجامعة في الفصل الأخير ، وكانت النتيجة بفضل الله التفوق في جميع المواد بتقدير (A) .

وكان يقول والله لا أدرس لشهادة الجامعة بل للعلم الشرعي ، ولكن إن شاء الله أحضرها لك بمرتبه الشرف مع الإمتياز ، وأسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناته ، وأن يرحمه رحمة واسعة وينور له قبره ويفسح له فيه ، كان والده رحمهما الله راض عنه ، وكل من عرفه يحبه ويثنى عليه وعلى أخلاقه ومعاملته الطيبة ، وكان يعد ولده ليحفظه القرآن الكريم والأحاديث ، وكان ذو أخلاق عالية إسلامية ، كما كان كريماً ، فوالله كان يجود بما يملك ولا يبقي لنفسه شيئا ، ويقول ما عند الله خير وأبقى ، ويقول يا أمي الوالد أفضى إلى ما عمل ، ونسأل الله أن يتقبله ، هذه الحياة قطار ، نزل الوالد في المحطة ويجب علينا أن نتزود بسرعة ، فمن يدري من ينزل بالمحطة القادمة .

وقد كان كل يوم عندما يرجع من المسجد من صلاة الفجر يشتري الخبز والطعام ويطعم الفقراء ، ويقول يا رب اجعل ثواب هذا للوالد ، وكان يتحرق على فراق والده ويقول عندما أسمع المحاضرات كانت صورة والدي رحمه الله لا تفارقني أدعو له ، وبعد وفاة الشيخين طلب من الشيخ أن يدفن بجوارهما ، فقلت له لماذا يا ولدي ؟! قال حسن الجوار في دار المقامة جوار الشيخين والشهداء لعل الله يرحمنا .

كما كان رحمه الله يشجع عمل الخير ويقول لإخوته من يحفظ القرآن الكريم أكثر سوف أحضر له هدية ، والله سبحانه وتعالى يقول له اقرأ وارتفع في الجنة ، وكان رحمه الله كأنه يتزود للقاء ربه وأسأل الله أن يكون من شباب الجـنة .

تقول زوجته : لم تطل بنا المدة معاً ، وأسأل الله أن يجمعنا في مستقر رحمته يوم لا فراق بعده ، لقد كان مثالاً للمسلم يحتذى به ، فقد تعلمت منه الكثير من أمور الدين ، وكان متسامحاً ، وكان يحمل هموم المسلمين في كل مكان ، وكان قد عقد النية للذهاب لكشمير لاستطلاع أمور إخوته هناك ، وكان يقضي الإجازات في الجبهات .

إن القلب ليحزن ، وإن العين لتدمع ، وإنا لفراقك يا ياسر لمحزونون ، ولا نقول إلا ما يرضى الله ، وإنا لله وإنا إليه راجعون



صدقة الفطر وكسوة العيد

أخي المسلم ...

العيد في أفغانستان وأرض الهجرة ليس كعيدكم ...
فالأرض غير الأرض ... والديار غير الديار ...
والأهل غير الأهل ....
المجاهد على الثغور مرابط
الأبناء بليت ثيابهم وحفيت أقدامهم
والأرامل يسترجعن شريط الذكريات ويربتن على صدور الأطفال .. من لهؤلاء ؟! ...

أنت لهم من بعد الله ...

صدقة الفطر طهرة للصائم ... وكسوة العيد إشاعة للبهجة وإدخال للسرور في نفوس عزيزة أبية ... هدايا العيد للأطفال وتوسعة على المجاهدين والأرامل ...
وقد أفلح من تزكى .

يمكنكم ارسال ذلك في شيك على حساب الجريدة وعلى عنوانها

الفتح
جريدة إسلامية نصف شهرية
تصدر عن مكتب مجلة
«المجاهدون»
جمعية أفغانستان الإسلامية
رئيس التحرير
أحمد ضياء

عنوان المراسلات
G.P.O.Box.1102
Peshawar- Pakistan
Tel:(0092)521-41532
Fax:(0092)521-41687
العنوان البنكي
Prof:Burhanuddin Rabbani
A/C.No.534
National Bank of Pakistan
Tahkal Payan Branch
Peshawar

قيمة الإشتراك السنوي

(٢٥) دولاراً لدول آسيا و أفريقيا / (٣٠) دولاراً لدول أمريكا و أوروبا .
ترسل القسيمة في رسالة مسجلة مرفق معها شيك على عنوان الجريدة .

ثمن النسخة

السعودية ٢ ريال / الكويت . ١٥ فلساً / الامارات ٢ درهم / البحرين .. ٢٠ فلس / عمان .. ٢ بيسة / اليمن ٢ ريال / الأردن . ١٥ فلساً / قطر ٢ ريال السودان . ١ جنيه / أمريكا دولار واحد / بريطانيا نصف جنيه استرليني .

قسيمة الإشتراك

الإسم ....
العنوان ....
....
....
المدينة.................الدولة.......................